جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

دور حاضنات الأعمال في دعم المشروعات الصغيرة للاجئين في مصر

(دراسة حالة : مشروع معا من أجل مستقبل أفضل لمؤسسة الوطن الداعم للتنمية)

The Role of Business Incubators in Supporting Small Projects for Refugees in Egypt

(Case study: Together for a Better Future project - Supportive Homeland Association for Development)

إعداد

الباحثة : أميرة أنور راغب عبد الرؤف القاضي

إشراف

ا. د محمد ماجد خشبه

أستاذ التخطيط الإستراتيجى

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير المهني " التخطيط للتنمية المستدامة "

2020

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الشكر والتقدير	3
ملخص البحث	4
أولاً : الإطار العام للبحث والدراسات السابقة	5
ثانياً : حاضنات الأعمال : النشأة، الأهداف ، الأنواع ودورها فى دعم المشروعات الصغيرة	11
ثالثاً : التجربة المصرية لإقامة حاضنة أعمال مكانية للاجئين " مشروع معا من أجل مستقبل أفضل بأرض اللواء " بمحافظة الجيزة	16
رابعاً : الدراسة الميدانية – العملية	18
خامساً : نتائج ومقترحات البحث	31
المراجع	34
الملحق	35

الشكر والتقدير

كم هي الكلمات جميلة ومعبرة عن ما بداخلنا ...لكننا حينما نود أن نعبر فتعجز الكلمات عن الوصف فمهما كتبت ومهما سطرت يصمت اللسان، ويقف القلب إجلالا ، ويصبح الشكر أقل مكأفأة نبعثها إلي كل من ساهم في هذه الدراسة :

كل الشكر والتقدير إلي الأستاذ الدكتور / محمد ماجد خشبه مشرفي ومعلمي بمعهد التخطيط القومي على كل ما قدمه إلينا خلال عامي الدراسة حيث كان نعم القدوة ، ولم يبخل بعلمه علينا جميعا . نفعنا الله بعلمه في الدارين .

كما أتقدم بكل الشكر إلي السيدات المهاجرات واللاجئات اللاتي شاركن في تلك الدراسة أعادهم الله إلي بلادهم سالمين غانميين.

كما أتقدم بالشكر إلي مؤسسة الوطن الداعم للتنمية لمساهمتها معي في المعلومات الخاصة باللاجئين وسماحها لي بتنفيذ تلك الدراسة .

لروح أبي وأمي الراحلين من دنيانا الباقيين في قلبي اللذان تظل دعواتهما هي النور الذي يهديني في طريقي .

وإلي إخواتي وأطفالهم ، وأصدقائي اللذان ساندني ووقفا بجانبي دعما وتشجيعا منهم دمتم ودامت محبتكم .

وكل الشكر والعرفان إلي الغائبين الحاضرين اللذين تركوا بصمة في حياتنا ليظلوا مستمرين في قلوبنا مهما طال العمر .

ملخص

تركز الدراسة على دور حاضنات الأعمال في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة للاجئين في مصر ، وتسلط الضوء على أنواع حاضنات الأعمال ، ونقوم بدراسة حالة لحاضنة الأعمال المكانية لمشروع معا من أجل مستقبل أفضل لمؤسسة الوطن الداعم للتنمية من خلال مجموعات بؤرية لعدد 112 لاجئة من أربع جنسيات مختلفة حيث أنهم بحاجة دائمة ومستمرة إلي قوة دافعة من التمويل ، والدعم التقني والفني . كما انهم بحاجة إلي تطوير منتجاتهم وربطهم ودعمهم باحتياجات السوق المصري والعملاء المصريين . كما تعتبر حاضنة الأعمال حلقة وصل بين اللاجئين والعملاء . كما يتم تسويق منتجات اللاجئات والتشبيك في عرض منتجاتهم في المعارض المقامة التي يشيدها المجتمع المدني وشركات القطاع الخاص وتوفير الدعم كما بحاجة الي معرفة الاجراءات القانونية الخاصة بتسجيل الشركات . كما أنهم بحاجة إلي توفير فرص تدريبية داخل الحاضنة للسيدات الراغبات في الاستفادة من مشروعات الحاضنة بحيث يتم تشجيع السيدات الرائدات في اعمالهم على اعطاء تدريبات لاخريات راغبات في التدريب وتقديم ودعم الخدمات المتخصصة (استشارات تطوير المنتجات، التعبئة والتغليف، التسعير، إدارة المنتج، الخدمات التسويقية) . كذلك تقديم النصح والمعونة السريعة والمباشرة للمشروعات القائمة وتوفير التكامل بين المشروعات الصغيرة واستمرارية دعم القيمة المضافة للمشروعات ومتابعة وتقييم المشروعات بشكل مستمر و قدرة حاضنة الاعمال على تعزيز التماسك المجتمعي وتسليط الضوء على مشروعات اللاجئين ومحاولة دمجهم فى المجتمع.

الكلمات الدالة : حاضنات الأعمال ، اللاجئين ، الدعم المالى والفنى

Abstract

This study is focusing on the role of business incubators in supporting small and medium projects for refugees in Egypt, highlights the types of business incubators, We are also studying a case for a spatial business incubator for together for a better future for Supportive Homeland association for Development through focus groups of 112 refugees from four nationalities, as they are in a permanent and continuous need to a driving force of financing, technical and technical support, as well as they need to develop their products, and to know needs of the Egyptian market and Egyptian customers .They help in marketin refugee products and in networking with refugees to display their products in the exhibitions held by civil society and private sector companies and provide support and also needs to know the legal procedures for registering It also needs to provide training opportunities within the incubator for women who wish to take advantage of the incubator projects so that women entrepreneurs are encouraged to give training to others who are interested in training and providing specialized services (product development consulting, packaging, pricing, product management, marketing services) .In addition to continuous monitoring and evaluation of projects, and the ability of a business incubator to enhance community cohesion and try to integrate them into society .

Key Words: Business incubators,Refugees,Technical and financial support.

أولاً : الإطار العام للبحث والدراسات السابقة :

المقدمة :

تعد حاضنات الأعمال آلية فاعلة لدعم المشروعات الصغيرة في مصر حيث انها تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار اللذين يبدئون برأس مال صغير حيث تعتمد المشروعات الصغيرة على رأس مال صغير بخامات قليلة وربح يناسب قوت يومهم لذا يبرز دور حاضنات الأعمال حيث انها تعمل على مساعدة البادئ في المشروع لتحطضنه منذ بداية مشروعه وتعمل على تطوير مشروعه وتساعده حتى ينمو ويكبر ليدر ربحا يناسب أعماله فتقوم بتقديم كل ما يلزمهم من دعم مادي وتقني ليحقق الاستمرارية للمشروع كما أن اللاجئين يعتمدون في البلاد المستضيفة على المشروعات الصغيرة حيث انهم يعملون عمالة غير منتظمة على ويعتمدون بذلك على الأعمال الهامشية لانهم غير مستقرين في تلك البلاد وهي الانسب إلي نفسيتهم حيث انهم غير مستقرين في تلك البلاد فبعضهم يفكر في الهجرة الي الدول الاوربية ويبحثون عن فرصة الي تلك الهجرة والآخر لا يجد دعما من البلاد المستضيفة وخاصة اللاجئين الأفارقة حيث انهم يعانون من العنصرية داخل تلك البلاد حيث يتم القاء عليهم كلمات جارحة متعلقة بالبشرة الداكنة كما قد يستغلهم الآخرين بعدة طرق من بينها تخفيض أجورهم أو توظيفهم في أعمال منزلية او ماشبه مما يجعلهم يلجئون إلي ادارة مشروعات صغيرة حيث وجدت الدراسة أن اللاجئين الأفارقة وتحديدا السيدات يلجئون إلي الأعمال اليدوية كمشروع صغير بادئ ويحتاجون إلي توجيهات فنية وقانونية وتسويقية ومالية تساعدهم على إستمرار مشروعاتهم لذا فإن حاضنات الأعمال تعمل على مساعدتهم وتقديم الدعم لهم ليستمروا في تلك البلاد المستضيفة ، وفي هذه الاطروحة نوضح دور حاضنات الأعمال في دعم المشروعات الصغيرة للاجئين داخل جمهورية مصر العربية لنلقي الضوء على فاعلية حاضنات الأعمال ومدى أهميتها في استمرارية المشروعات الصغيرة .

1.المشكلة البحثية :

المشروعات الصغيرة التي يقوم بتنفيذها اللاجئين بحاجة دائمة ومستمرة إلي قوة دافعة من التمويل ، والدعم التقني ، والفني ، وهذا يستلزم قوة دعم حاضنات الأعمال التي تعد بمثابة الأم للمشروعات الصغيرة والتي تلعب دور الراعي لتلك المشروعات ونحن في هذه الأطروحة نوضح دور تلك الحاضنات في دعم المشروعات الصغيرة وخاصة للاجئين المقيمين في جمهورية مصر العربية ونلقي الدور على هذا الدور لتعزيز ونشر ثقافة حاضنات الأعمال .

2.أهداف البحث :

يهدف البحث إلي مايلي :

أ- إعطاء إطار مفاهيمي حول حاضنات الأعمال وأهميتها .

ب- دور حاضنات الأعمال في دعم المشروعات الصغيرة لمساعدة اللاجئين المتواجدين في جمهورية مصر العربية .

ت- الإستفادة من التجربة العملية لأحد حاضنات الأعمال المكانية لدى مؤسسة الوطن الداعم للتنمية .

3.أهمية البحث :

3-1. الأهمية النظرية:

قد نجد العديد من الدراسات التى تناولت تاريخ حاضنات الأعمال ودور حاضنات الاعمال ومسرعات الاعمال في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتسلط الضوء على انواع حاضنات الأعمال إلا أننا في هذا الصدد نتناول دور حاضنات الاعمال في دعم المشروعات الصغيرة الخاصة باللاجئين في جمهورية مصر العربية ونستطيع ان نقف على العوامل ذات التأثير الأكبر فى نمو حاضنات الأعمال وتزايد أدوارها فى مساعدة اللاجئين داخل المجتمع وأثر تلك التغيرات فى المجتمع من مختلف الجوانب الثقافية والإقتصادية والسياسية من نفع عام.

3-2. الأهمية العملية:

في هذه الدراسة نتمكن من دراسة حالة لحاضنة الاعمال لمشروع معا من أجل مستقبل أفضل لمؤسسة الوطن الداعم للتنمية من خلال سرد طبيعة نشأة الحاضنة وكيفية المساهمة في دعم المشروعات الصغيرة للاجئين كما سنتمكن من سرد أهم الفروق بين الحاضنات من حيث التخصص والنوع والتمويل كما نلقي الضوء على اسهامات حاضنات الأعمال فى ريادة الأعمال ودعم مشروعات اللاجئين ، وأثر ذلك على المجتمع ككل بعد تطبيق نشر وثقافة حاضنات الأعمال .

4.فرضية البحث :

تتطلب المشروعات الصغيرة لرعاية فنية ومالية وتقنية للنهوض بالنشاط الإقتصادي ، وإن حاضنات الأعمال هي المصدر الاساسي لهذا الدعم وخاصة لقضايا اللاجئين في جمهورية مصر العربية لذا فنحن نفترض ان تلك الحاضنات ستساهم في زيادة الربح إلي اللاجئين وتساعدهم على إدارة مشروعاتهم بطريقة فعالة .

5.حدود البحث :

الحدود الزمنية والمكانية : يتم تطبيق دراسة حالة مشروع معا من أجل مستقبل أفضل حيث يتم تنفيذ ذلك المشروع في منطقة أرض اللواء مع لاجئين اغلبهم سودانيين ويليهم جنسيات من جنوب السودان واريتريين ويمنيين حيث يتم تطبيق حاضنة أعمال إفتراضية عبر الانترنت ووسائل التواصل الإجتماعي منذ شهر فبراير إلي ديسمبر 2020 .

6.منهجية البحث :

تمت الدراسة بمنهجية تشاركية تفاعلية مع التركيز على الأساليب الكيفية في جمع المعلومات والبيانات لضمان أن وجهات النظر تؤخذ في الاعتبار ورؤى جميع أصحاب المصلحة والمستفيدين وكذلك الهيئات المنفذة للدراسة تؤخذ بعين الإعتبار .

وقد تم استخدام المنهجيات الثلاث :

- **المنهج الوصفي** : وهو يعتمد على مراجعة وتحليل بعض العلاقة بقضايا اللاجئين والمشروعات الصغيرة ودور حاضنات الأعمال فى هذا الخصوص .
- **دراسة الحالة الميدانية** : تم تطبيق الدراسة داخل منطقة أرض اللواء بمحافظة الجيزة حيث يتعدد في تلك المنطقة الجنسيات المختلفة من اللاجئين كما تعد منطقة أرض اللواء من أكبر المناطق العشوائية فى محافظة الجيزة .

7.الدراسات السابقة :

- **دراسة كاترزينا جرابسكا : من سألهم اللاجئين في المقام الاول ؟ حقوق اللاجئين في مصر وسياساتهم ورفاهتهم ، مركز دراسات اللاجئين والهجرة القسرية ، الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، مصر (يوليو 2006) .**

حيث توضح الدراسة مدى تفاعل علم السياسة والسياسات والسكان في التوصل إلي إدراك حالي للاجئين وغيرهم من المهاجرين القسر حيث يوضح تفاعل السياسات الدولية والقومية والمحلية لتشكل عالم اللاجئين والمهاجرين القصر وأيضا المؤسسات والمجتمعات المضيفة وتاثريها بمختلف أنواع التفكير مثل النهج القائم على الحقوق مقابل النهج القائم على الإحتياجات والمصالح والجماعات التي يؤثرونها . كما يوضح افتراضات المؤسسات الدولية فيما يتعلق باحتياجات اللاجئين والمهاجرين ويبرز فاعلية السياسيات الإنسانية التي تطرحها المنظمات الدولية .كما توضح تفاعل اللاجئون مع البيئة السياسية في مصر وتركز على تنمية السياسات التي تعزز من فنون اللاجئين في البقاء ومساهماتهم في المجتمع المضيف من ناحية ومخاطبة مخاوف رعاية الدولة المضيفة من ناحية أخرى . وتوضح أيضا العواقب الخاصة بنظام اللاجئين في مصر كما تتمركز الدراسة حول مناقشة جدوى إقرار سياسات اللاجئين القائمة على الحقوق مع الأخذ في الإعتبار التعقيدات الخاصة بعملية إتخاذ القرار من أسفل إلي أعلى .

- **دراسة ميسون القواسمه : واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية ، قسم ادارة الأعمال ، جامعة الخليل ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، فلسطين (يونيو 2010) .**

أوضحت الدراسة أن المشاريع الصغيرة تعاني العديد من المشاكل والتي يمكن أن تسبب لها الفشل في بداية حياتها حيث ما زالت حاضنات الأعمال تسير وفق آلية غير علمية ، ولا تساعد المشاريع الصغيرة في التغلب على مشاكلها كما يتسم تقديم الخدمات من قبل حاضنات الأعمال بأنها متدنية ، ولا تعمل على دعم المشاريع بشكل كبير ، وهذا عائد إلى نقص الخبرة في هذا المجال وانخفاض الإمكانيات المتوفرة لديها ، وقد كان مستوى تقديم الخدمات أثناء فترة الإحتضان أفضل بكثير من الفترة التي كانت بعد التخرج من الحاضنة كما أن أكثر الخدمات المقدمة لدعم المشاريع من وجهة نظر المشاريع المحتضنة بشكل عام . كما أوضحت انه بالنسبة للخدمات المقدمة للمشاريع من وجهة نظر العاملين في الحاضنة بشكل عام أثناء فترة الاحتضان كانت خدمات السكرتارية والمعلومات ، تلاها خدمات تنمية الموارد البشرية والخدمات الفنية . أما الخدمات المقدمة للمشاريع بعد التخرج من الحاضنة كانت الخدمات الإدارية والإستشارية . وأوصت الدراسة بضرورة متابعة المستفيدين من الحاضنات بعد الخروج بمشاريعهم ، ومحاولة مساعدتهم للنهوض بأعمالهم ولو لفترة زمنية محدودة ، والتركيز على توفير المزيد من الخدمات الماليةوالتسويقية لأهميتها للمشاريع سواء أكان أثناء فترة الاحتضان أوبعدها ، وضرورة الاستفادة من التجارب السابقة لإقامة الحاضنات التكنولوجية في الدول المتقدمة ، وبعض الأقطار العربية خاصة مصر . كما أوصت بضرورة التأكيد لدى المشاريع الصغيرة المحتضنة على أهمية التكامل والدخول في شراكات فيما بينها .

- **دراسة سهيلة عيساني : دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة حالة حاضنة ولاية عنابة ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الإقتصادية ، جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي ، الجزائر (2012) .**

تتمتع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بخصائص عديدة تميزها عن المؤسسات كبيرة الحجم تجعل منها قناة مكملة لها لا بديلة عنها ، وتمكنها من المساهمة بفاعلية بالتخفيف من حدة البطالة في المجتمع والنهوض بالإقتصاد الوطني وبالرغم من توافق الآراء حول هذا الشأن ، الإ انه يبقى إهتمام الدولة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضعيف لأسباب متعددة ، منها ضعف المؤسسات المتخصصة بدعمها وتشجيعها ، وعدم دقة البيانات والأرقام عليها ، وعدد الجهات الحكومية المشرفة جزئيا على أعمالها ، وتقلب السياسات الحكومية والتشريعية التي تنظم تأسيس وتشجيع ورقابة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وطول الإجراءات الحكومية أو الروتين للتعامل مع بعض احتياجات المؤسسة . وقد واجهت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحديات ناجمة عن التقدم التكنولوجي وتحرير الأسواق فى ظل العولمة وعليه كانت هناك حاجة لإستحداث منظومة عمل لتطوير وتحديث مفهوم دعم ورعاية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وضمن هذا السياق تعتبر حاضنات الأعمال من أكثر المنظومات التي تم إبتكارها – في العقدين الأخيرين – فاعلية ونجاحا في تنفيذ برامج التنمية الإقتصادية والإجتماعية وخلق فرص عمل جديدة وتقديم الخدمات التي تؤمن المسيرة الطبيعية للمؤسسات والبعد عن الفشل والإنهيار. وتعد تجربة الجزائر هامة في هذا المجال مقارنة بمثيلاتها من الدول المجاورة والنامية والتي لازالت بحاجة إلي توفير مناخ مناسب يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة منها .

- **دراسة قاسمية : حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة حالة الجزائر ، قسم العلوم الإقتصادية ، كلية العلوم الإقتصادية ، جامعة العربي التبسي – تبسة ، الجزائر (2016).**

تعد الجزائر واحدة من الدول التي تراهن على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لبعث منتجات جديدة، وخلق الوظائف وتكوين الدخل ضمن إستراتيجية التنويع الاقتصادي لإرساء التنمية المستدامة وعلى الرغم من الأهمية التي تتمتع بها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خطة التنمية في الجزائر، إلا أنها تعاني مجموعة من مشاهد التحدي، كتعقيد بيئة الأعمال التي تتسم بالمنافسة والتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتسارعة ومشاكل

التمويل، والتسويق وصولا ألى مشاكل أعمق وأوسع تتعلق ببعث المشاريع وتحويل الفكرة المبدعة إلى مشروع قادر على النمو والاستمرار.

ضمن هذا السياق تم اعتماد العديد من الآليات والمداخل الاستراتيجة لتعزيز بقاء واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وقد خصصت هذه الدراسة للتركيز على حاضنات الأعمال التي تعمل على توفير الخدمات والتسهيلات، والدعم والمرافقة اللازمة لأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتأهيلهم بالشكل الذي يجعل هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ترقى إلى مكانة المؤسسات الناجحة . واوضحت الدراسة انه أهم مايميز حاضنات الأعمال هو تكاثف الجهود بين كافة القطاعات سواء العامة أو الخاصة للنهوض بالاقتصاد الوطني، اضافة إلى الاهتمام بتأهيل وتدريب العنصر البشري لتنمية القدرات الابداعية فيهم، التي تؤدي إلى خلق سلع وخدمات جديدة ومبتكرة محليا .

وقد أثبتت التجارب الدولية تزايد نسب استدامة ونجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحتضنة تبعا لتعزيز سيناريوهات القدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات كما تعتبر حاضنات الأعمال مجرد تجربة حديثة العهد في الجزائر تحتاج إلى المزيد من التحسين حتى تلعب دورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

- **دراسة أحمد عبد الوهاب : تعريف حاضنات رواد الأعمال ودراسة مقارنة بين مصر والتجارب الدولية مع توضيح وشرح لدور الحاضنة ، قسم الحرية الإقتصادية ، المركز المصري لدراسات السياسات العامة ، مصر (2016)**

تدور هذه الدراسة حول احتياج الشركات الصغيرة والمتوسطة في شتى القطاعات إلي تذليل العقبات وتوفير ظروف ملائمة للعمل على أقل تقدير في السنوات الأولى لها ، حيث تحتاج إلي من يدعم خطواتها الأولى ويوجهها إذ تعجز هذه الشركات على معرفة طرق التمويل وكيفية التعامل مع المؤسسات المالية وتفتقر الي مهارة التسويق والإدارة والمحاسبة او بشكل أكثر دقة للتعامل مع السوق المحلي والدولي ، ولا يخفى على أحد أن هذه المشاكل تواجه الشركات القائمة فما بالك بالناشئة منها التي بدورها تفتقر الي كيفية التأسيس واستخراج التراخيص والأوراق اللازمة للعمل . لذا اضحى من الضروري ان نوجه انظارنا لطرح آليات تمكن هذا القطاع وتوفر له فرص أكبر لإستمراره ونجاحه من خلال جهات توفر كافة أشكال المساعدة المطلوبة بداية من دراسة الجدوى ووضع خطة للعمل وصولا إلي المنهج النهائي واقتحام السوق المصري ، ومما لاشك فيه انه يجب الحديث عن كيفية تطوير وانتشار حاضنات الأعمال لانها تقدم حزمة متكاملة من الخدمات التي يحتاجها رائد الأعمال للوصول بهم الي مصاف الشركات ذات القدرات الفردية التي تؤهلها لإمتلاك ميزة تنافسية وتحتل حصة في السوق المصري .

- **دراسة كزيز قرود : دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية المحلية ، ولاية بسكرة ، الجزائر(2018).**

تسلط هذه الدراسة الضوء على دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المحلية من خلال دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدولة مصابة بالسكر من خلال مناقشة كيفية مساهمة الحضانة في دعم ولاية بسكرين ومرافقة المشاريع المحلية ، باعتبارها الهدف هو إلقاء نظرة على محتوى تفعيل الدور الذي يمكن أن تلعبه حاضنات الأعمال في دعم واستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطوير عملها من أجل تعزيز مكانة المؤسسات الناجحة التي تمثل نقطة انطلاق وانطلاق اقتصادي وفقًا لمحتويات التنمية المستدامة ولهذه الغاية تم اعتماد الدراسة الميدانية لموضوع الدراسة ، وخلصت الدراسة إلى أن الحاضنات المشاركة في الدراسة شاركت بنشاط في حضانة مؤسسات الحضانة المحلية ومرافقتها.

- **دراسة نعيمي تي : أثر غياب حاضنات الأعمال على نمو وتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – ولاية الوادي نموذجا ، تخصص إدارة أعمال ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، الجزائر (يونيو 2019).**

توضح الدراسة أن حاضنات الأعمال من الأساليب الحديثة لتبني فكر العمل الحر رغم الاختلاف في تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،إلا أن هناك إجماعا على الدور الذي تلعبه و الأهمية البالغة التي تكتسيها، عن طريق المساهمة القوية في التنمية الاقتصادية والإجتماعية، من خلال امتصاص اليد العاملة والمساهمة في خلق القيمة المضافة وتحقق التوازن الجهوي والاجتماعي كما تصطدم المؤسسات الصغيرة بمجموعة من العقبات ، خصوصا في مرحلة الانطلاق . كما أوضحت أن هناك أربع مجالات يجب أن تكون متطوة ر لإرضاء المؤسسات المنتسبة أكثر و هي تدريب أصحاب المؤسسات ، نوعية الاستشارة المقدمة لهم طرق وسهولة الوصول إلى التمويل والدعم التكنولوجي أهم ما يميز حاضنات الأعمال هو تكاثف الجهود بين كافة القطاعات سواء العامة أو الخاصة للنهوض بالاقتصاد الوطني، إضافة إلى الاهتمام بتأهيل وتدريب العنصر البشري لتنمية القدرات الإبداعية فيهم، التي تؤدي إلى خلق سلع وخدمات جديدة ومبتكرة محليا . كما ساعدت حاضنات الأعمال وخاصة حاضنات الأعمال الأكاديمية على تقليص البطالة بين خريجي الجامعات، والمعاهد العالية . كما يعتبر الإهتمام بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضرورة حتمية أفروه الاتجاه العالمي نحو تعاظم دور هذا النوع من المؤسسات .كما تعد مرحلة اختيار المشاريع ومعايير التخرج من الحاضنة تكتسي أهمية كبيرة ، بحيث يجب اختيار المشاريع على أسس اقتصادية .

- **دراسة نجيبة سلاطنية : دور حاضنات أعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة حاضنة الأعمال بقسنطينة ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الإقتصادية ، جامعة فرحات عباس – سطيف 1 ، الجزائر (يوليو 2019) .**

أوضحت الدراسة ان اليوم يتسم بالديناميكية والمنافسة والتغيرات التكنولوجية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية ....الخ حيث تصاعد الإهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مؤخرا بسبب خصوصياتها وأهميتها ، وتعدد الأطراف المهتمة بها بحيث اصبحت تلعب دورا مهما في عملية النهوض الاقتصادي للبلدان من خلال تقديمها خدمات واسعة تستفيد منها جميع القطاعات وتشغيلها عددا متنوعا من الأيدي العاملة وكذا تحولها الي مولد منتجات جديدة ومحرك السيرورة الجديدة من خلق الوظائف والأرباح والإيرادات . ومن منطلق الأجواء التنافسية شديدة الصعوبة التي يواجهها هذا القطاع اتضحت أهمية حاضنات أعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فهذه المنظومات المستحدثة تعمل على تطوير وتحديث مفهوم دعم ورعاية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وفي هذا المجال تعتبر آلية حاضنات الأعمال من اكثر المنظومات التي تم ابتكارها في العشرية الاخيرة فاعلية ونجاحا في الاسراع في تنفيذ برامج التنمية الإقتصادية والتكنولوجية وخلق فرص عمل جديدة ، ومع التوجه الجديد إلي التنمية المستدامة فقد زادت اهمية نظام المحاضن واعتبرها الاقتصاديين اداة تنموية حد فعالة خاصة مع مساهمتها في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية إضافة إلي الإستدامة البيئية .

- **Sahran Afric : Amodel for Sustainable and Replicable , ICT incubators in Sub–Saharan Afric (2009) .**

اعتمدت الدراسة على خمس دول أفريقية كدراسات حالة مقارنة بينها وبين الدول المتقدمة من ناحية الظروف والميكانيزمات المنتهجة من طرف الدولة الراعية وقد أثر ذلك على أداء حاضنات الأعمال ومستويات تطورها ونجاحها وتوصلت هذه الدراسة إلي تقديم مجموعة من العوامل المفتاحية لنجاح حاضنات الأعمال

وذلك من خلال اقتراح نموذج يتوافق مع الظروف والشروط الملائمة ، إضافة إلي الدراسة الإحصائية التي أثبتت الأثر الإيجابي لهذه العوامل على الحاضنة ومشاريعها من مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

- Fararishah Khalid , David Gilbert , Afreen Huq :Third generation business incubation practices in Malaysian (2012) .

تناولت الدراسة حاضنات الاعمال كوسيلة اقتصادية لدعم نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ثم تعمقت لتتناول رؤية ماليزيا 2020 والتي من خلالها أنشأت برامج حاضنات أعمال خاصة بها ، واعتمد الباحثون دراسة 118 حاضنة تكنولوجية ماليزية توصلوا من خلالها إلي مجموعة من النتائج والمعلومات القيمة التي تفيد صناع القرار ومسيري حاضنات الأعمال والحاضنين المحتملين في تحقيق أداء أفضل نحو استدامة الجيل الثالث من حاضنات الأعمال .

8. مصطلحات البحث الإجرائية

8-1.مفهوم حاضنات الأعمال :

هناك العديد من التعريفات لهذه الحاضنات ، ويمكننا أن نستخلص منها أن حاضنات الأعمال تغذي تطوير الشركات الريادية لدعم رواد الاعمال مصممة خصيصا للمشروعات الصغيرة ومن اهداف هذه الحاضنات توفير فرص عمل وتعزيز مناخ ريادة الأعمال في المجتمع المحلي وتشبيك الشركات الناشئة بمثليها في نفس المجال ، وضمان بقاء واستمرار نمو الشركات وتسريع وتيرة النمو في الصناعة المحلية وتنوع الاقتصادات المحلية . [1]

فى حين أخر عُرفت حاضنات الأعمال بأنها عبارة عن " بناء مؤسسي حكومي أو خاص يمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته، أو من خلال مراحل النمو التي تمر بها المنشآت المختلفة[2]

8-2.مسرعات الأعمال :

مسرعات الأعمال هي كيان إقتصادي يهدف إلي إستثمار أموال بعض المستثمرين في مشروعات وشركات تمتلك مقومات تؤهلها للنجاح و تحقيق أرباح في المستقبل كما يتم إحتضان مشروعات وشركات أفكارها ومقوماتها تؤهلها لأن تكون شركات ناجحة بعد أن توفر لها المسرعة بعض الخدمات مثل التمويل – إشراف الخبراء ....إلخ كما انها تهدف في المقام الأول إلي تحقيق ربح من خلال إستثمار أموال ماليكيها في الأفكار الجديدة و الأفكار المبتكرة بالشركات الناشئة[3].

8-3. اللاجئ :

يعرف اللاجئ بأنه كل شخص موجود خارج الدولة التي ينتمي إليها ترابط الجنسية ، و لايستطيع أو يرغب لخوف مبني على أسباب معقولة من التعرض لإضطهاد بسبب العرق، الدين ، أو الجنسية أو الإنتماء إلى جماعة معينة أو بسبب رأيه السياسي وفي الواقع أن هذا التحديد لمفهوم اللاجئين هو الذي ذهبت إليه أيضا المادة السادسة من النظام السياسي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حيث خلصت إلى القول بأن اللاجئ هو " أي شخص يوجد بسبب خوف له ما يبرره من التعرض لإضطهاد بسبب عرقه ودينه أو جنسيته أو آرائه السياسية خارج بلد جنسيته و لا يستطيع أو لا يريد بسبب ذلك

---

[1] أحمد عبد الوهاب : تعريف حاضنات رواد الأعمال ودراسة مقارنة بين مصر والتجارب الدولية مع توضيح وشرح لدور الحاضنة ، المركز المصري لدراسات السياسات العامة ، مصر.

[2] عبد السلام أبو قحف : دراسات في ادارة الأعمال ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ، الطبعة الأولى ، مصر ، ،ص 70

[3] موقع برينور مصر http://preneur-masr.com/%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-accelerator/

الخوف أو لدوافع أخرى غير راحته الشخصية أن يستظل بحماية هذا البلد، و أي شخص يكون بلا جنسية و يوجد خارج بلد إقامته المعتاد السابق، ولا يستطيع أو يريد ذلك لخوف أو لدواع أخرى غير راحته الشخصية أن يعود لذلك البلد .[4]

ثانياً : حاضنات الأعمال – النشأة ، الأهداف ، الأنواع ودورها فى دعم المشروعات الصغيرة

يلقى هذا الجزء من البحث بعض الأضواء على التطور التاريخى لحاضنات الأعمال ، وكذلك أهداف هذا النوع من الحاضنات وأنواعها ، وبيان دورها الحيوى فى تفعيل دور المشروعات الصغيرة فى التنمية .

1.نشأة حاضنات الأعمال

يرجع تاريخ الحاضنات إلى أول مشروع تمت إقامته في مركز التصنيع المعروف بإسم (Batavai) في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك عام 1959 عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للافراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفر النصائح والإستشارات لهم، ولاقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وأن هذا المبنى كان يقع في منطقة أعمال وقريبا من عدد من البنوك ومناطق تسوق ومطاعم، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة ، ومنذ عام 1959 أقيمت آلاف الشركات الصغيرة والمتوسطة في هذا المركز، والذي يعمل حتى الآن وتحت الإسم القديم ،وهو (Batavai Industrial Center) حتى الآن وتحت الاسم القديم، وهو الحاضنات لم تتم متابعتها بشكل منظم حتى بداية أعوام الثمانينيات وتحديدا في عام 1919 حينما قامت بوضع برنامج تنمية واقامة عدد من الحاضنات، وفي هذا العام(Administration, SBA National Business) هيئة المشروعات الصغيرة يكن يعمل في الولايات المتحدة سوى 20 حاضنة فقط والتي إرتفع عددها بشكل كبير، وخاصة عند قيام عام من خلال بعض رجال الصناعة الأمريكيين(Incubator Association, NBIA National Business)الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال وهي مؤسسة خاصة تهدف إلى تنشيط وتنظيم صناعة الحاضنات، وفي النهاية عام 1986 ، وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة إلى حوالي 992 حاضنة ، أما في الجزائر فيوجد حاليا 90 مشتلة[5]

2.أهداف حاضنات الأعمال

إن الدور الرئيسي لبرامج الحاضنات والفلسفة التي نشأت عليها الفكرة ، هي تخريج رواد أعمال أو منشآت قادرين على مواجهة السوق والبقاء فيه وتحقيق نمو وسوف نعرض الأهداف فيما يلي :

- المساعدة في إقامة مشاريع صناعية وخدمية .
- خلق روابط بين المشاريع المحتضنة من جانب ومع السوق من جانب آخر .
- خلق فرص عمل بما يساعد القضاء على البطالة والفقر .
- تشجيع المشروعات على إستخدام التكنولوجيا الحديثة وتشجعيها على البدء والنمو .
- تحسين الوضع الإقتصادي للدولة من خلال تمكين المشروعات الصغيرة .
- تقديم يد العون للمشروعات الصغيرة لتتخطى العقابات الإدارية والمالية .
- توفير قدر من الرعاية خلال السنوات الأولى للمشروع والتي تمثل السنوات الحرجة في عمر المشروع .
- رفع الوعي المجتمعي تجاه دور الحاضنات وتشجيع روح الريادة في المجتمع .[6]

---

[4] وداد سايغي : الملجد ب ، عدد 46 ، مجلة العلوم الإنسانية كلية الحقوق ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، ص . 495- 503.

[5] دور حاضنات الأعمال في دعم وتمويل المشاريع المقاولاتية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ص 41 .

[6]مرجع سابق : " تعريف حاضنات رواد الأعمال ودراسة مقارنة بين مصر والتجارب الدولية مع توضيح وشرح لدور الحاضنة" ، المركزالمصري لدراسات السياسات العامة ، ص 5 .

3.أنواع حاضنات الأعمال

3-1.حاضنة الأعمال العامة "غير التكنولوجية":

وهي تلك الحاضنة التي تتعامل مع المشروعات الصغيرة ذات التخصصات المختلفة والمتنوعة في كل المجالات الانتاجية والصناعية والخدمية دون تحديد مستوى تكنولوجي لهذه المشروعات، وتوركز في جذب مشروعات الأعمال الزراعية أو الصناعات الهندسية الخفيفية أو ذات المهارات الحرفية المتميزة من أجل الأسواق الإقليمية بالدرجة الأولى.

3-2.حاضنات الأعمال التكنولوجية:

وهي تمثل الحاضنات ذات وحدات الدعم العلمي والتكنولوجي التي تقام داخل الجامعات ومراكز الأبحاث وتهدف إلى الاستفادة من الأبحاث العلمية والإبتكارات التكنولوجية وتحويلها إلى مشروعات ناجحة، من خلال الاعتماد على البنية الأساسية لهذه الجامعات من معامل وورش وأجهزة بحوث بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس والباحثين والعاملين كالخبراء في مجالاتهم ومن خلال دعم هذه النوعية الجديدة من الشراكة التكنولوجية/ الاقتصادية يمكن إعادة تعريف الدور الذي يمكن أن تلعبه المعاهد البحثية والجامعات في عملية التنمية الاقتصادية في عالمنا المعاصر، من خلال انتاج وتسويق التكنولوجيات الجديدة والمتطورة.

3-3.حاضنات الأعمال الدولية:

تركز هذه الحاضنات على التعاون الدولي والمالي والتكنولوجي بهدف تسهيل دخول الشركات الأجنبية إلى هذه الدول من ناحية وتطوير وتأهيل الشركات القومية للتوسع والاتجاه إلى الأسواق الخارجية.

3-4.الحاضنات المفتوحة أو الحاضنات بدون جدران:

وتمثل الحاضنات التي تقام من أجل تنمية وتطوير المشروعات والصناعات القائمة بالفعل، حيث تقام في أماكن التجمعات الصناعية لتعمل كمركز متكامل لخدمة ودعم المشروعات المحيطة، وتقوم الحاضنات المفتوحة بكافة أنشطة حاضنات المشروعات التقليدية من حيث العمل كجهة وسيطة بين المشروعات والمراكز البحثية والجامعات، ومعامل الأبحاث، ومراجعة الجودة والجهود الإدارية والحكومية، وتوفير الدعم التسويقي والإداري والفني مع تقديم الاستشارات اللازمة لنمو المشروعات.

3-5.التجمعات ذات وحدات الدعم المتخصص:

هي منظومة متكاملة من الأعمال ذات الصيغة الصناعة صممت بشكل يساهم في تنمية صناعات محددة عن طريق توفير البيئة والبنية الأساسية المناسبة لها داخل تجمعات صناعية كبرى، كما تعمل على خدمة تلك التجمعات وإمدادها بالصناعات الغذائية لها حسب طبيعة موقعة، وتتشابه مع الحاضنات التقليدية في تواجد إدارة مركزية وخدمات مشتركة، إلا أنها قد لا تشترط معايير خاصة للمشروعات الملتحقة بها.

.بالإضافة إلى هذه الحاضنات يوجد عدد من الحاضنات ذات أهداف تختلف باختلاف المجتمع والبيئة المحيطة بها، وقد ظهرت حديثاً أنواع جديدة من الحاضنات مثل:

(أ) **حاضنات متخصصة لمواجهة مشكلات محددة** (استعياب المتقاعدين من القوات المسلحة، أو من شركات كبرى منهارة).

(ب) **حاضنات متخصصة في مجالات فنية أو إبداعية** "الوسائط المتعددة، مواد تلفزيونية، تصميمات" هناك عدد من الحاضنات المتخصصة في بعض القطاعات الاقتصادية أو التكنولوجية، وعادة توفر الحاضنة كجزء من البنية الأساسية لها العديد من الأجهزة والمعدات التي تستخدم في هذا المجال وتوفر استخدامها للمشروعات الملتحقة بها.

(ج) **حاضنات متخصصة في أعمال المرأة** على الرغم من عوامل إقامة ونجاح الشركة الجديدة لا تعتمد على كون صاحبها رجلاً أو سيدة، إلا أن هناك عدداً من العوامل الثقافية والعادات المتوارثة التي جعلت من العمل الخاص حكراً على الرجال في

كثير من دول العالم لذلك ومن أجل العمل على تشجيع المرأة ومساندة خطواتها الأولى في عالم الأعمال، فقد عمدت بعض الدول إلى إقامة حاضنات خاصة تلائم طبيعة التخصصات التي تفضلها المرأة حيث توفر لها التدريب والإرشادات بجانب برامج التمويل المتخصصة، وهناك بعض المحاولات التي لا تزال رهن لتجارب في كل من مصر والأردن.

(د) **حاضنات متخصصة في مجالات تصنيعية وانتاجية وخدمية متنوعة،** وقد ظهر هذا النوع في دول أمريكا الشمالية (أمريكا وكندا) وهي حاضنات توفر تجهيزات تلائم أنشطة محددة مثل حاضنات كندية أقيمت بتجهيزات لخدمة مشروعات صغيرة في مجالات المطاعم من مطابخ الوجبات السريعة والتجهيزات المتقدمة.[7]

4.دور حاضنات الأعمال في دعم المشروعات الصغيرة

تلعب حاضنات الأعمال بأنواعها المختلفة أدواراً متباينة مبنية على الدور الأساسي من خلال كونها وسيلة لدعم المشروعات الجديدة، حيث أثبتت نجاحاً كبيراً في رفع نسب نجاح هذه المشروعات الناشئة ، وقد وصلت نسبة نجاح المشاريع الجديدة المقامة داخل الحاضنات إلى (88%) مقارنة بنسبة النجاح التقليدية المنخفضة لهذه المشروعات بصفة عامة ، ومن بين الأدوار التي يمكن للحاضنة أن تلعبها نجد الآتي:

أ- تشجيع خلق وتنمية المشروعات الصغيرة الجديدة :

إن دعم المشاريع الناشئة ورفع فرص نجاحها هي الوظيفة الأولى للحاضنات، وتتم من خلال توفير جميع أنواع الدعم المالي والإداري والتسويقي ورعاية المشروعات الجديدة في مرحلة البدء والنمو، وتسهيل بدء المشروع والتوصل إلى شبكة دعم مجتمعي، وإقامة مجموعة من الخدمات الداعمة والمتميزة مثل الجودة وقاعدة للمعلومات الفنية والتجارية ووحدات للاختبارات والقياس لخدمة المشروعات داخل وخارج الحاضنة، ويمكن للحاضنات تقديم هذه الخدمات للمشروعات التي تنفذ بداخلها أو تلك المنتسبة إليها من خارج الحاضنة.

كذلك تقيم الحاضنة خدمات للمشروعات المحيطة بها عن طريق ربط المؤسسات والجهات المختصة بالمشروعات الصغيرة بها.

والعمل على تنميتها والتسويق للمنتجات والخدمات التي تقدمها، وأيضاً من خلال تبني المشروعات القائمة على التكنولوجيا والمرتبطة بالجامعات ومراكز البحوث والعمل على تغذية المشروعات الصغيرة الوليدة في موقعها.

ب- .تنمية المجتمع:

تنمية وتنشيط المجتمع المحلي والمحيط بالحاضنة، من حيث تطوير ووتنمية بيئة الأعمال المحيطة بها، وإقامة مشروعات في مجالات تنمية هذا المجتمع المحيط، وجعل الحاضنة نواة تنمية إقليمية ومحلية، ومركز النشر روح العمل الحر لدى جموع الشباب والراغبين في الالتحاق بسوق العمل ، وفي دراسة عن التأثيرات التي نتجت عن إقامة الحاضنات التكنولوجية في البرازيل، وخاصة تقييم الأثر الاجتماعي ودورها في تنمية المجتمع ونوعية رجال الأعمال الذين تخرجوا من الحاضنات، والتي يرجع تاريخ إنشاء أول حاضنة فيها إلى عام 1984 حيث توضح الدراسة التي أجريت على 62 حاضنة، وهي الحاضنات العاملة فعلياً في البرازيل، أن الشركات المقامة داخل الحاضنات ينقسم أصحابها من حيث النشأة إلى أربعة أقسام:

- -33% من هذه المشروعات أقامها أفراد تركوا القطاع الحكومي.
- -33 % من هذه المشروعات أقامها أعضاء هيئة التدريس وطلاب عاملون بالجامعات.
- -17% من هذه المشروعات أقامها أفراد خرجوا من القطاع الخاص البرازيلي.

7نعيمي تي : أثر غياب حاضنات الأعمال على نمو وتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – ولاية الوادي نموذجا ، تخصص إدارة أعمال ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، الجزائر ، ص 50 .

- -17% من هذه المشروعات أقامها أفراد جاءوا من الشركات التي رعتها واحتضنتها الحاضنات من قبل وتركوها لإقامة مشروعات خاصة بهم (Spin-off).

من خلال هذه الاحصائيات يمكن استخلاص الدور التنموي الحيوي الذي تقوم به الحاضنات، من حيث الإسراع بدمج وإعادة إدخال الأفراد في مشروعات من خلال تأثيرها كعامل وحافز لإقامة المشروعات وخاصة تلك المشروعات المبنية على التكنولوجيات العالية.

ت- دعم التنمية الإقتصادية:

تستطيع الحاضنة تمكين المدينة أو الأقاليم التي تقام فيها من تحقيق معدلات عالية لإقامة أنشطة اقتصادية جديدة بالإضافة إلى تحقيق معدلات نمو عالية للمشروعات المشتركة بالحاضنة، وذلك من خلال العمل على تسهيل توطين وإقامة عدد من المشروعات الإنتاجية أو الخدمية الجديدة في هذه المجتمع، هذه المشروعات الجديدة تعتبر في حد ذاتها إحدى أهم ركائز التنمية الاقتصادية لهذا المجتمع، حيث أن هذه الشركات تقوم بدفع الضرائب والرسوم وتنشيط عمليات الإنتاج والتصدير والتويردات، وكلها عمليات تدر مواورد مالية على ميزانيات الدول وتفيد ومن ثم المجتمع، ونذكر مثالاً على هذه التنمية الاقتصادية للمجتمعيات، تجربة ولاية ميريلاند الأميركية حيث أقامت الولاية شبكة من الحاضنات تتكون من ست حاضنات مختلفة التخصصات، بدأ العمل في أحدثها في ديسمبر عام 2000 وبعد أقل من عام على بدء تشغيل هذه الشبكة كانت المشروعات التي تمت إقامتها من خلال هذه الحاضنات قد أدت إلى إضافة مبلغ 96 مليون دولار أمريكي إلى خزانة الضرائب في الولاية، وتقدر القيمة الكلية لفرص العمل التي تستطيع أن تخلقها هذه الشبكة حوالي 2400 فرصة عمل جديدة ودائمة للمواطنين داخل الولاية.

ث- دعم التنمية الصناعية والتكنولوجية:

تركز الحاضنات التكنولوجية على رعاية وتنمية الأفكار الإبداعية والأبحاث التطبيقية والعمل على تحويلها من مرحلة البحث والتطوير إلى مرحلة التنفيذ، من خلال إقامة مشروع صغير، وتعظم بذلك دور المشروعات الصغيرة التكنولوجية كأحد أ÷م آليات التطور التكنولوجي من حيث قدرتها الفائقة على تطوير وتحديث عمليات الإنتاج بشكل أسرع وبتكلفة أقل كثيراً على الشركات الضخمة ذات الاستثمارات العالية، وإقامة حاضنات تكنولوجية متخصصة في قطاعات محددة تعمل على تسهيل نقل وتوطين التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، والتركيز على تنمية تكنولوجيات هذه القطاعات، مثال على ذلك إقامة حاضنات للمشروعات المتخصصة في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتنشيط قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأحد الأقاليم، هذه الحاضنة تعمل على "تفريغ" عدد من المشروعات الجديدة المتطورة في هذا القطاع، كذلك لجميع القطاعات التكنولوجية المتطورة مثل تكنولوجيا المواد الجديدة والتكنولوجيا الحيوية (Bio-Technology) .. الخ، وتذكر الاحصائيات أن 27% من مجموع حاضنات الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية ترتبط بالجامعات والمعاهد التعليمية بينما تصل هذه النسبة في الصين إلى أكثرم ن 95%، فالحاضنة تلعب من خلالها الدور المحوري كقناة ربط بين الصناعة والبحث العلمي.

وكمثال على قدرة الحضنات في التنمية التكنولوجية قد قامت إسرائيل بتطوير قطاع التطبيقات والأبحاث والتكنولوجيا العالية في مجالات التكنولوجيا الحيوية والاتصالات والمعلومات عن طريق حاضنات المشروعات والحدائق الصناعية وأرتفعت صادراتها من المنتجات التكنولوجية من نصف بليون دولار عام 1990 إلى 7 بليون دولار عام 1997، والتي تمثل ثلث صادرات إسرائيل، ويرجع تاريخ مبادرة الحكومةة الإسرائيلية لإقامة الحاضنات التكنولوجية ومبادرة تمويل الشركات الجديدة "Yozma" إلى عام 1992 وفيما يلي بعض من نتائجها حتى نهاية عام 1998:

- تمت إقامة مائة شركة صغيرة جديدة إسرائيلية تم تسجيلها في بورصة الشركات.
- بلغ رأس مال هذه الشركات 65 مليار دولار.

- مجالات التكنولوجيات الجديدة تمثل 75% من النشاط الاقتصادي الإسرائيلي و45% من الصادرات.
- هناك 102 شركة إسرائيلية مسجلة في بورصة نيويورك (أمام 8 شركات فرنسية فقط).

ج- دعم تنمية الموارد البشرية وخلق فرص عمل:

تنمية مهارات وروح العمل الحر القدرة على إدارة المشروع تمثل أهم تأثيرات وجود حاضنات الأعمال في أي مجتمع بالإضافة إلى العمل على خلق فرص عمل دائمة/ غير دائمة، مباشرة/ غير مباشرة، من خلال الشركات التي تساعد الحاضنات في إقامتها وتنميتها، وتذكر الإحصائيات أن 75% من فرص العمل في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1979 نتجت عن 10% من المؤسسات الصغيرة، ومثال آخر يوضح أنه قد أتم خلق 26 ألف فرصة عمل جديدة من خلال 78 حاضنة مشروعات فقط في دول مثل جمهورية التشيك، واستطاع برنامج حاضنات المشروعات في خلق 440 شركة ومؤسسة جديدة ناجحة.

كذلك أوضحت دراسة حديثة أجرتها منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي أن هناك مليار وظيفة جديدة سوف يتم خلقها في الفترة ما بين عام 1995 وعام 2005 وسوف تكون من نتاج الشركات الصغيرة فقط، بينما تظهر هذه الدراسة أن غالبية هذه الشركات من المشروعات منخفضة التكنولوجيات، نجد أن أعلى معدلات النمو الاقتصادي والقيمة المضافة تميل إلى صالح المشروعات التكنولوجية، والتي سوف تشكل مصدراً رئيسياً من مصادر النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل في الألفية الثالثة.

ح- العمل على حل مشكلة محددة:

قامت عدة دول حديثاً بتوظيف حاضنات الأعمال في مجابهة مشكلات اقتصادية أو صناعية أو اجتماعية محددة، وتذكر Barbara Harley المديرة التنفيذية للجمعية الأمريكية للحاضنات (NBIA) أن حاضنات الأعمال المتوسطة يمكن أن تستخدم كي تساهم في حل مشكلة محددة مثل مشكلة فقد عدة كبير من الوظائف في حالة إغلاق أو تغير نشاط شركات ضخمة، (وتظهر هذه المشكلة بوضوح أثناء عمليات خصخصة القطاع المملوك للدولة مثلاً) ويمكن لنا أن نتذكر مثالاً قريباً على ذلك وهو انهيار شركة الطاقة الأمريكية الشهيرة (إنرون) العام الماضي والذي أدى إلى فقدان أكثر من 30 ألف وظيفة في أقل من شهر، هذه المشكلة لا تظهر فقط عند إغلاق مصنع أو شركة ولكن أيضاً عن إغلاق قاعدة عسكرية أو وجود وحدات إدارية غير مستغلة، أو أفول أحد المناطق الصناعية وهبوط النشاط التصنيعي أو التجاري بها، ومحاولة إحياء هذه المناطق من خلال خلق مشروعات جديدة تنتج عن وجود هذه الحاضنات.

ونذكر أحد الأمثلة على مساهمة حاضنات الأعمال المتوسطة في حل مشكلة محددة، فقد أقامت هيئة اليونيدو بالتعاون مع الحكومة الباكستانية أحد التجاري الرائدة في مجال الحاضنات، حيث تمت إقامة حاضنة خاصة بالضباط والعسكريين الذين تتم إحالتهم إلى المعاش، حيث تهدف الحاضنة إلى استيعاب هؤلاء الضباط الذين عادة ما يخرجون من الخدمة في الأربعينيات من العمر، حيث يتم تدريبهم على المهارات الأساسية لإدارة المشروعات وتشجيعهم على إقامة شركات جديدة يستغلون فيها خبراتهم المكتسبة أثناء الخدمة العسكرية، وتأتي هذه الحاضنة بالتعاون مع هيئة (AWT) الباكستانية وهي هيئة أقيمت في أعوام السبعينيات لتنمية الخدمات المقدمة إلى الضباط المحالين إلى المعاش وعائلاتهم، وقد تمت إقامة حاضنة Askan commercial enterprise incubator في عام 1996، وقد تقدم لها حوالي 130 شخصاً للتدريب وقام 24 فرداً منهم فعلاً بالبدء في إقامة مشروعات جديدة بالحاضنة.

ثالثاً . التجربة المصرية لإقامة حاضنة أعمال مكانية للاجئين : " مشروع معا من أجل مستقبل أفضل بأرض اللواء " بمحافظة الجيزة "

يلقى هذا الجزء بعض الأضواء على التجربة المصرية فى التعامل مع تاسيس حاضنات الأعمال وتفعيل دورها فى دعم اللاجئين فى مصر .

1.وضع اللاجئين في جمهورية مصر العربية :

تقوم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين **UNHCR** بالتسجيل والتوثيق وتحديد وضع اللاجئ بموجب مذكرة التفاهم المبرمة عام 1954 مع الحكومة المصرية. لا تزال بيئة الحماية مواتية بشكل عام، حيث تشارك المفوضية في حوار بنّاء مع الحكومة بشأن إدارة اللجوء ، وينتمي اللاجئون وطالبو اللجوء في مصر بصفة رئيسية إلى إريتريا وإثيوبيا والعراق وجنوب السودان والسودان وسوريا واليمن، وهم يعيشون في المناطق الحضرية إلى جانب المجتمعات المحلية.

وتمنح الحكومة اللاجئين وطالبي اللجوء من جميع الجنسيات سبل الوصول إلى الرعاية الصحية الأولية والثانوية على قدم المساواة مع المواطنين المصريين. علاوة على ذلك يُمنح اللاجئون وطالبو اللجوء السوريون والسودانيون واليمنيون حق الوصول الكامل إلى فرص التعليم الرسمي ، ومن المتوقع أن تستمر هذه الإنجازات في عام 2020 ، وقد أثرت الإصلاحات الاقتصادية في مصر منذ عام 2016 على الحياة اليومية للناس العاديين، ولا سيما الفئات الأكثر ضعفاً ،وتأثرت حياة اللاجئين وطالبي اللجوء من حيث اعتمادهم على أنفسهم نتيجة الارتفاع الكبير للتكاليف المعيشة، مما زاد من درجة ضعفهم واعتمادهم على المساعدة ، ومن المتوقع أن يستمر ذلك في عام 2020.

كما تُظهر أحدث الأرقام أن هناك حاليًا 175,000 شخص ممن تعنى بهم المفوضية حصلوا على المساعدة بسبع لغات من خلال خطوط المعلومات الساخنة للمفوضية ، 152,000 لاجئ وطالب لجوء من الفئات الضعيفة حصلوا على مساعدة خاصة بفصل الشتاء ، 84,410
أشخاص تم دعمهم شهرياً من خلال منح نقدية متعددة الأغراض لتلبية الاحتياجات الأساسية ، 44,720 طفلاً تلقى منحاً تعليمية من المفوضية ، 1,990 لاجئاً أعيد توطينه في 10 بلدان .[8]

2.التحديات التي تواجه اللاجئين في جمهورية مصر العربية :

يواجه العديد من اللاجئين العديد من الصعوبات فى مصر بداية من محاولتهم التسلل إلى مصر سواء هرباً من أوضاعهم المعيشية ببلدانهم الأصلية أو استغلال مصر للعبور إلى أوروبا ففى ظل القانون رقم 82 لسنة 2016 لمكافحة الهجرة غير الشرعية وتهريب المهاجرين تزايدت معاناة اللاجئين من الناحية القانونية وناحية الحماية المجتمعية كما تزايدت أعداد عصابات الجريمة المنظمة التى تستغل وجود اللاجئين فى مصر سواء عصابات الإتجار فى البشر أو قطع الغيار البشرية أو التهريب فنجد في سيناء مثلاً، فالوضع مروّع أكثر، فمع العمليات العسكرية الجارية ضد المجموعات الإرهابية، تعرض أمن المهاجرين واللاجئين الذين يتم الاتجار بهم في سيناء لضرر كبير. وقد شهدت مصر ارتفاعا ملحوظا في عدد اللاجئين ضحايا الاتجار بالبشر، ممن عانوا من سوء المعاملة الشديدة المطوّلة والتعذيب في منطقة سيناء في مصر خلال السنتين السابقتين. وفي القاهرة، يعيش أكثر من 400 شخص الناجين من الاتجار الذين فروا أو أفرج عنهم من 'معسكرات التعذيب' في سيناء بعد أن تم بيعهم وإعادة بيعهم مرات عديدة في مصر، مع غياب أي تدخل لإنفاذ القانون وأي اعتقالات أو ملاحقات قضائية حتى الآن. أما بالنسبة لضحايا الاتجار الذين نجوا من التعذيب، والذين يعيشون مع سكان المناطق الحضرية في القاهرة فإن الآثار

[8] موقع المفوضية السامية للامم المتحدة لشئون اللاجئين UNHCR https://www.unhcr.org/ar/5ae5be924.html .

المترتبة على الربيع العربي إنما تجعل ظروفهم الصعبة أسوأ. إذ تعرض العديد من هؤلاء اللاجئين إلى هجمات عنيفة ومشاعر معادية للأجانب من البيئة المضيفة. وفي حين أن هذه الظاهرة ليست بجديدة على اللاجئين الأفارقة في القاهرة، يسود الشعور بأن حجم هذه الهجمات آخذ بالارتفاع نتيجة لانسحاب الأجهزة الأمنية التي كان وجودها بارزا بعد الثورة وتوجيه اهتمامها إلى شواغل أمنية أخرى أكثر إلحاحا على ما يبدو ومنها لجم المظاهرات والاضطرابات العامة المتفرقة. ومن المقلق بشكل خاص ارتفاع مزاعم الإفلات من العقاب الناتجة عن عدم قيام الشرطة والدولة بإجراءات لحماية هذه الفئة المعرضة للانتهاكات. كما أن الاضطرابات وانعدام الأمان المستمرين أديا إلى تغيير حياة اللاجئين اليومية في القاهرة بشكل كبير بحيث يسود شعور كبير بانعدام الأمان ضمن مجتمعات اللاجئين الذين يكافحون مع قضايا الأمان والحماية بشكل شبه يومي.

ومن منظور حماية السلامة الجسدية، فإن اللاجئين الذين هربوا من بلادهم نتيجة لأوضاع تهدد حياتهم لا يجدون الأمان والكرامة الإنسانية التي أملوا بها في القاهرة. وفشلت الحكومة المصرية في تقديم أدنى الخدمات الأساسية اللازمة لحماية السلامة الجسدية وتأمين الممتلكات الخاصة وحل النزاعات، إن تم حلها، بطريقة عادلة بين أعضاء المجتمع المحلي أنفسهم وبين السكان المحليين واللاجئين. ويعتبر اللاجئون في القاهرة على درجة كبيرة من التهميش والضعف، حيث أن النظام القانوني القائم وسياسات الحكومة المصرية وممارستها غير المؤاتية تفشل في حمايتهم ومنحهم إمكانية الوصول إلى العدالة المناسبة والفعالة.

يفشل النظام القضائي في تحقيق أهدافه المعلن عنها من حيث حماية اللاجئين من السرقة والعنف وسوء المعاملة الرسمية. لا بل في العديد من الحالات يبدو النظام القضائي أقرب إلى 'السرقة المنظمة' بسبب الابتزاز الذي تمارسه الشرطة والسجن غير العادل، والرشوة لدى الشرطة والمحاكم. وينفق اللاجئون ما تيسر لهم من دخل متواضع لحماية أنفسهم من خلال الرشوة أو شراء الأسلحة الخفيفة للدفاع عن أنفسهم من نهب الدولة والنهب الخاص. إن غياب سلطة القانون العام بعد أحداث 25 يناير 2011 قوض الثقة والإحساس بالأمان، وخلق ثقافة من الخوف اقترنت بفقر هذه الفئة وضعفها الاقتصادي.

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة المصرية أبدت تحفظها على أربعة من بنود الفصل الرابع من الاتفاقية الخاصة بأوضاع اللاجئين للعام 1951، ما يعرف ببنود 'الرعاية'، ولا يحق للاجئين المقيمين في مصر الاستفادة من التوزيع المقنن "للمنتجات غير المتوافرة بالقدر الكافي" (المادة 20) أو التعليم الرسمي (المادة 22) ، أو "الإسعاف العام" (المادة 23) والوصول إلى سوق العمل والضمان الاجتماعي (المادة 24). ويزيد من تفاقم هذه الآثار الغياب المستمر لأية أحكام، ما عدا الزواج من مواطن مصري، تتيح للاجئين من جنسيات أجنبية الحصول على الجنسية المصرية حتى في حال عدم تمكنهم من العودة إلى بلدانهم الأصلية. كذلك، فإن على اللاجئين التعامل مع المشاعر المعادية للأجانب والتي يمكن أن تتحول بسرعة كبيرة إلى عنصرية عنيفة كما هي حال اللاجئين الأفارقة من ذوي البشرة الداكنة بصورة خاصة. عند النظر إلى هذه العوامل كاملة، لا يبدو أن للاجئين في القاهرة أي أمل فعليا في الاندماج. أما بالنسبة للمجموعات الشديدة الضعف (ومنها مثلاً: الأقليات الدينية وضحايا الاتجار الذين يواجهون شواغل الحماية المستمرة)، وللمجموعات من ذوي الحاجات المحددة (الأمهات الوحيدات مع أطفال، والحالات الصحية)، فإن الأمل الوحيد في البقاء هو إعادة التوطين في بلدٍ آخر. وليس هذا الحل بالسهل وإن إجراءات إعادة التوطين غاية في التعقيد وإن عدد الذين ينجحون فيها لقليل هذا الوضع المؤسف يقتضي ويسلط الضوء على أهمية الدعم القانوني للاجئين لضمان حمايتهم الجسدية ومساعدتهم على المناصرة لحقّهم في الحصول على الخدمات القضائية وتثبيته بالإضافة إلى الحصول على الدعم النفسي الاجتماعي الذي يخولهم التعامل مع التحديات المختلفة التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

أما التحدي الآخر فهو وقت الانتظار الطويل الذي يواجهه اللاجئون قبل انتهاء إجراء تحديد وضع اللاجئ وبصورة خاصة السودانيين منهم. إذ تم تعليق مقابلات تحديد وضع اللاجئ للسودانيين مما يحرمهم من الكثير من الخدمات التى تقدمها المفوضية وهذا وضع في غاية الصعوبة وبصورة خاصة للحالات المعرضة للانتهاكات. ولا يتوافر أي مسار سريع في الوقت الحالي، للأسف، ما عدا للذين هم بحاجة ماسة إلى الحماية أو الرعاية الطبية. هذا الوضع مقرونا مع المساعدة المالية المتدنية

سيكون من الصعب جدا التعامل معه خلال فترة الانتظار الطويلة لطالبي اللجوء، لأنهم سيحتاجون إلى إيجاد العمل لتحصيل قوتهم نظرا لمدة المساعدة المالية المحدودة. ويقترن هذا الوضع أيضا مع خيارات سكن محدودة جدا في الوقت الحاضر وزيادة هائلة في قيمة المساكن المستأجرة. ويبقى وضع اللاجئين في القاهرة قاتما وسيبقى على حاله إلى أن تتحسن الأوضاع العامة في البلاد .

رابعا : الدراسة الميدانية – العملية

1.تصميم ومنهجية الدراسة العملية :

1-1. المنطقة محل الدراسة

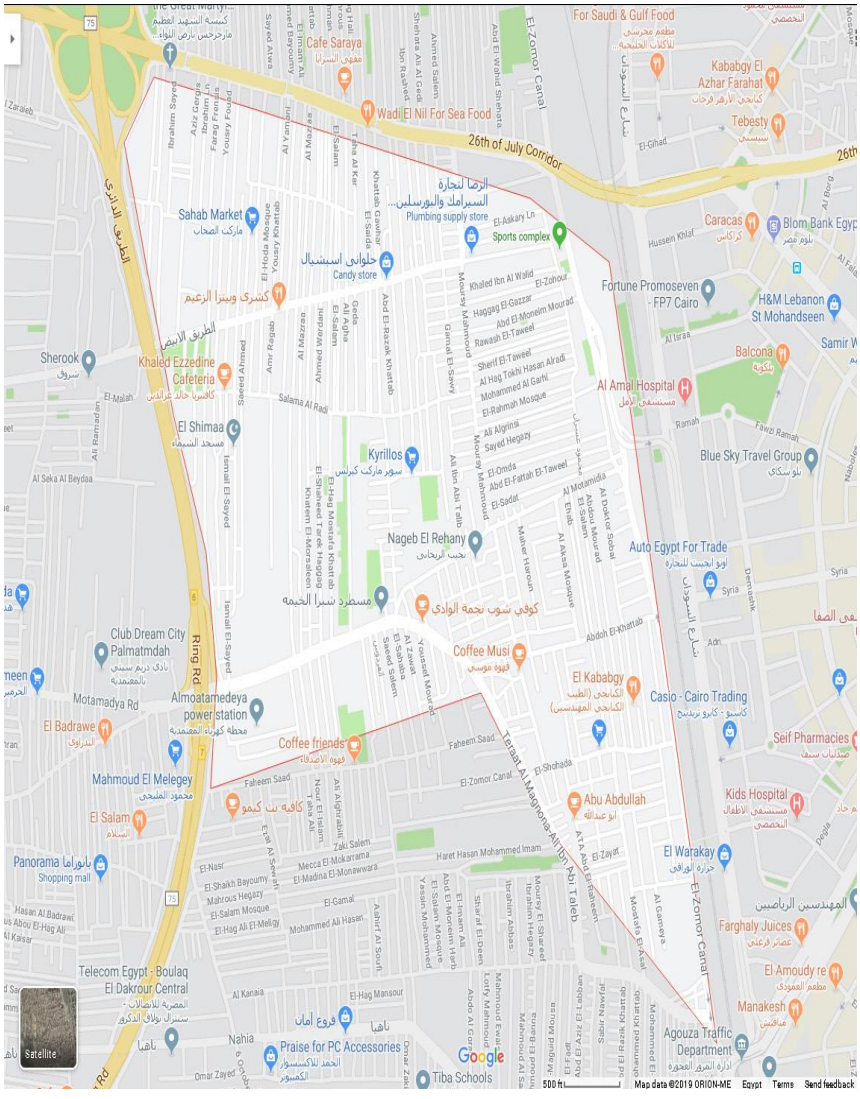

تم تطبيق الدراسة داخل منطقة أرض اللواء بمحافظة الجيزة حيث يتعدد في تلك المنطقة الجنسيات المختلفة من اللاجئين كما تعد منطقة أرض اللواء من أكبر المناطق العشوائية فى محافظة الجيزة وتقع غرب خط السكة الحديد القاهرة – أسوان وتتبع حالياً قسم العجوزة بمحافظة الجيزة في جمهورية مصر العربية. ترجع نشأة المنطقة إلى كونها قرية تابعة لقرية المعتمدية التى تتبع إدارياً مركز ومدينة كرداسة، فكانت تصدر لها تصاريح بناء على قوانين الأراضى الزراعية لكن طبقاً لقرار محافظ الجيزة، رقم ٤٢٥ لسنة ٢٠٠٩ وبصدور قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٨٨٥ بإلغاء الوحدة المحلية لقرية أرض اللواء على أن تضم كشياخة إلى نطاق حى العجوزة، ونقل تبعيتها إلى قسم العوزة ويعنى تحولها لشياخة (أصغر وحدة إدارية داخل القسم أو المدينة) أى جزء من مدينة فأصبح يطبق عليها نص قانون البناء الموحد رقم 119 لسنة 2008 بعد بقائها قانوناً قرية تابعة لسنوات منذ نشأتها مع خلوها من الأراضى القابلة للزراعة بعد استنزاف أراضيها فى البناء العشوائى نظراً لقربها من مناطق المهندسين والدقى وإعتبارها الظهير الخدمى منخفض التكاليف لتلك المناطق وهو ما ساهم أيضاً فى زيادة عدد سكان المنطقة حسب تقدير عدد السكان سنة 2018 طبقاً لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بلغ إجمالي السكان المصريين في أرض اللواء 145363 نسمة، منهم 75703 رجل و69660 امرأة من أصل 8632021 هم عدد سكان محافظة الجيزة ففى حين كان يبلغ عدد سكان أرض اللواء ١٠١ ألف نسمة فى تعداد ٢٠٠٦ ، والذى ارتفع إلى 146 الف فى 2018 وهو ما يمثل 1.7% من عدد

سكان محافظة الجيزة مترامية الأطراف وان عدد سكان أرض اللواء فقط يعادل أكثر من 51% عدد سكان قسم العجوزة التابع لها وما يعادل 0.13% من سكان جمهورية مصر العربية.

كما تتعدد أنواع المشاكل التى تواجه منطقة أرض اللواء ومن أهمها المشكلات الضاغطة، مثل طفح المجارى وانقطاع المياه، وسوء حالة الشوارع، ونقص خدمات التعليم والصحة والنقل الداخلى المرتبطة بتلبية الاحتياجات المعيشية للسكان.لذا يمكن إرجاع العديد من مشكلات منطقة أرض اللواء إلى تصنيفها فلا هى عشوائية حتى يهتم بها صندوق تنمية العشوائيات، ولا هى مناطق آمنة فيهتم بها الحى والمحافظة، خاصة أن هذه المنطقة تعانى من مشكلات عميقة ومزمنة فى البنية التحتية والقمامة وسوء الخدمات.

1-2. الخطوات التي تم تنفيذها لتطبيق هذه المنهجيات الثلاث داخل الدراسة بمنطقة ارض اللواء .

- المراجعة المكتبية والقراءات الاولية لاوضاع اللاجئين في مصر وتعدادهم واوضاعهم في ارض اللواء من خلال التقارير الدولية والتقارير المحلية .
- تصميم ادوات جمع المعلومات والبيانات وذلك لمراجعتها قبل التنفيذ .
- اتباع اسلوب الملاحظة المباشرة داخل مجتمع ارض اللواء .
- تنفيذ الدراسة في ارض اللواء مع العينة المستهدفة .
- جمع المعلومات من الفئة المستهدفة .
- تحليل البيانات والمعلومات .
- الوصول الي نتائج الدراسة .
- كتابة التوصيات والمقترحات .

1-3. <u>طرق جمع البيانات والمعلومات</u>

لقد اختارت الباحثة مجموعة من طرق جمع البيانات الكمية والكيفية التي تتناسب مع طبيعة وثقافة اللاجئين ، وهذا التنوع يضفى على توصيات الدراسة والإقتراحات ثمارها وهما :

1-3-1. المجموعات البؤرية :

وذلك للحصول على معلومات كمية يتم جمعها من السيدات اللاجئات حيث كل مجموعة بؤرية استغرقت ساعة ونصف تتراوح اعداد السيدات داخل المجموعة من 10 – 15 سيدة وذلك يشجعهم اكثر على التحدث والانطلاق لوجود صعوبات فى التواصل اللغوى او فهم اللغة العربية لعدد كبير من عينة الدراسة فمن خلال المقابلات تمكن الباحث فمن تشجيع الافراد على الحديث ، ومساعدتهم على التوغل بعمق في المشكلة محل الدراسة .

1-3-2. الملاحظة المباشرة :

تم استخدام اسلوب الملاحظة كأحد أدوات البحث العلمي للحصول على بيانات متعلقة ببعض الوقائع وذلك من خلال الرصد والتدوين من قبل الباحث، إذ تعتبر وسيلة دقيقة لذا تم اللجوء لأسلوب الملاحظة في هذه الحالة لسهولة التمييز بين الأشياء ذات الصلة والأشياء غير ذات الصلة وانتقاء ما يلزم من معلومات والتركيز عليها كما انها تعكس مختلف التأثيرات التي تصاحب وقوع السلوك بصورة حية .

1-3-3.المقابلات المعمقة :

تمت المقابلات المعمقة للحصول على معلومات كيفية عبشكل دقيق واعمق مع اصحاب المشروعات الصغيرة ، بعضا من السيدات اللاجئات اللاتي نجح مشروعاتهم وذلك للوصول الي نتائج بشكل أعمق ودقيق.

2. عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة وذلك طبقا لمعايير تم الاتفاق عليها مع ممثلي مؤسسة الوطن الداعم للتنمية وهما التالي :

- السيدات من عمر 18 الي 45 عام
- محل الإقامة محافظة الجيزة مع إعطاء الأفضلية لقاطنى ارض اللواء والمناطق المحيطة بها
- لاجئة أو طالبة لجوء مع إعطاء الأفضلية للأفارقة والعرب
- المقدرة على التواصل باللغة العربية

تم إختيار العينة بحيث تكون متجانسة من أربعة جنسيات هما السودان ، اريتريا ، جنوب السودان ، اليمن ، وتم إختيار 112 مشاركة تبعاً لمجموعة من المعايير المحددة سلفاً ثم تقسيم كامل العينة المختارة إلى مجموعات بؤرية مناسبة عدداً لتكوين جلسات مناقشة منظمة مقسمة إلى عدد 7 مجموعات بؤرية أولية ثم تم فيما بعد إختيار 3 مجموعات بؤرية لاحقة من كامل العينة السابقة بناء على تفاعلهن فى الجلسة الأولى حيث تم خلال جميع تلك الجلسات توجيه المناقشة فيها بعدد من الأسئلة المحددة التي تركز على موضوعات عدة حيث الغاية منها الحصول على فهم أعمق لوجهات نظر المشاركين وخبرتهن ومشاعرهن ومفاهيمهن وإدراكهن ومعتقداتهن ومواقفهن إزاء المواضيع قيد المناقشة من خلال إتاحة البيئة الأمنة المشجعة على الإفصاح على الأفكار والقناعات الشخصية والمحفزة على التعبير بما يجول فى الصدور بدون الحجر على رأى أو تناوله بشكل سلبى قد يحبط صاحبه.

وتتألف هذه الدراسة من 116 سيدة وأنسة تم تقسيمهن إلى 7 مجموعات عمل من 4 جنسيات مختلفة بحيث تكون لكل مجموعة جلسة خاصة على مدار يومان . ثم تم اجراء مقابلات متعمقة لبعض من السيدات للتاكد من بعض الأرقام الكمية التي ذكرتها اللاجئات وذلك لتلافي كافة المشكلات المتعلقة ببكاء السيدات داخل المجموعات البؤرية وإحجام بعضهم عن الرد لذا تم اجراء مقابلات متعمقة للتأكد من الارقام والحقائق التي ذكروها ورصد مستوى الدخل ، والمشروعات التي يعملون بها ، ودور حاضنات الأعمال في تنمية مشروعاتهم .

جدول رقم 1: تسلسل المجموعات البؤرية وعدد المشاركات .

الجلسة	عدد المشاركات
الأولى	20
الثانية	21
الثالثة	13
الرابعة	16
الخامسة	14
السادسة	15
السابعة	13

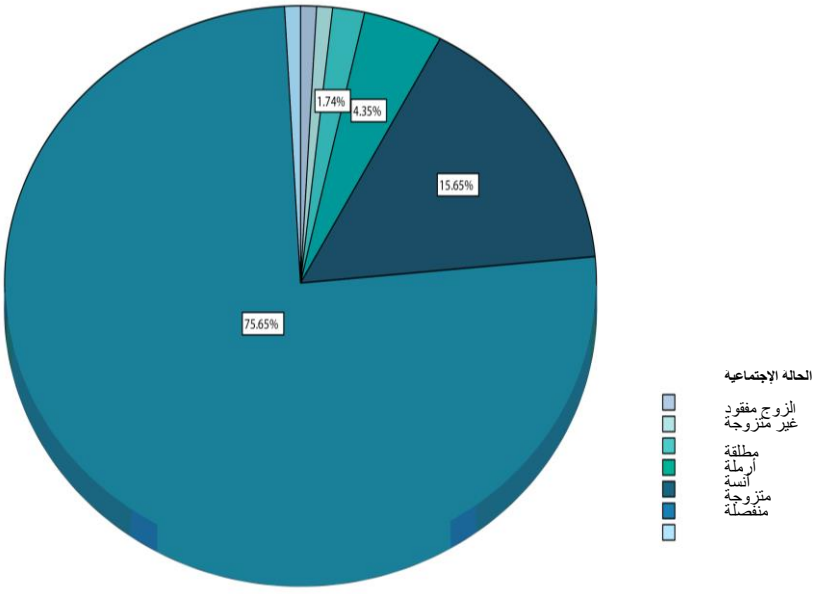

جدول رقم 2: تقسيم عينة الدراسة تبعاً لجنسية المشاركات :

الدولة	السودان	جنوب السودان	اليمن	ايريتريا	المجموع
العدد	94	2	10	6	112

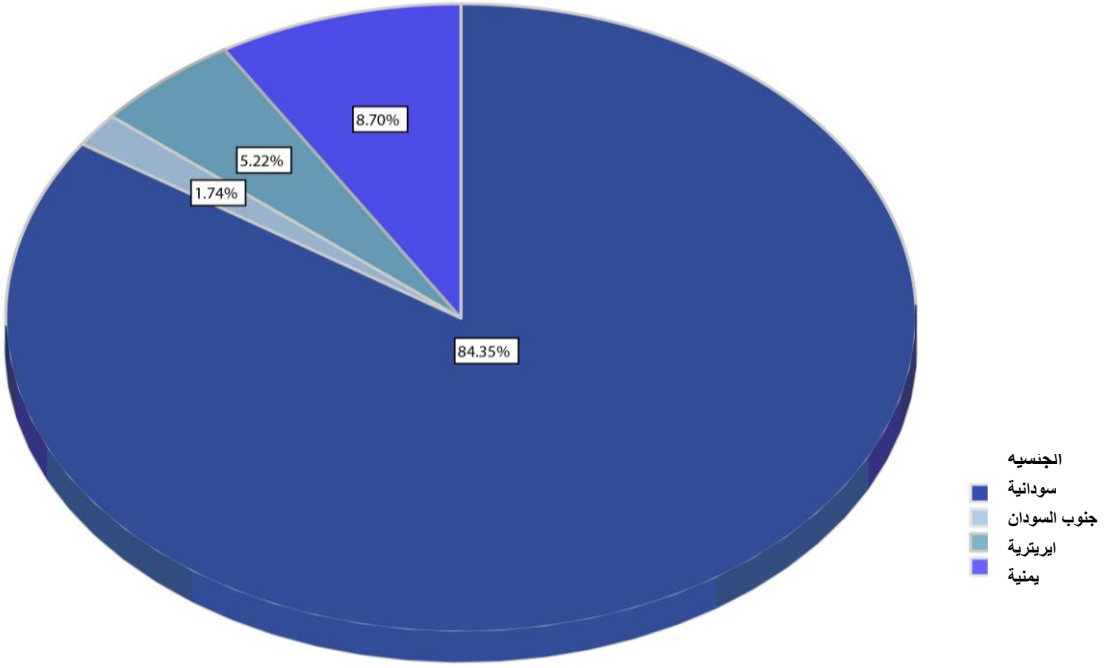

جدول رقم 3: تقسيم عينة الدراسة تبعاً لمجال العمل أو النشاط :

المجال	المهنة	العدد	
كوافيروتجميل	كوافير	32	36
	حنانة	4	
أعمال يدوية	خياطة وتفصيل	9	19
	كوروشيه	5	
	اكسسوارات	4	
	اعمال يدوية	1	
تجارة	تجارة عطور	13	34
	تجارة عامة	4	
	منتجات سودانية	8	
	تجارة ملابس	8	
	بقالة	1	
صناعة الطعام	مطعم	12	20
	حلويات ومعجنات	6	

	1	ايس كريم	
	1	زبادي	
2	1	حضانة	تعليم
	1	تعليم الكبار وتوعية للاجئين	
2	1	صناعة صابون	أخرى
	1	السمسرة	
112	المجموع		

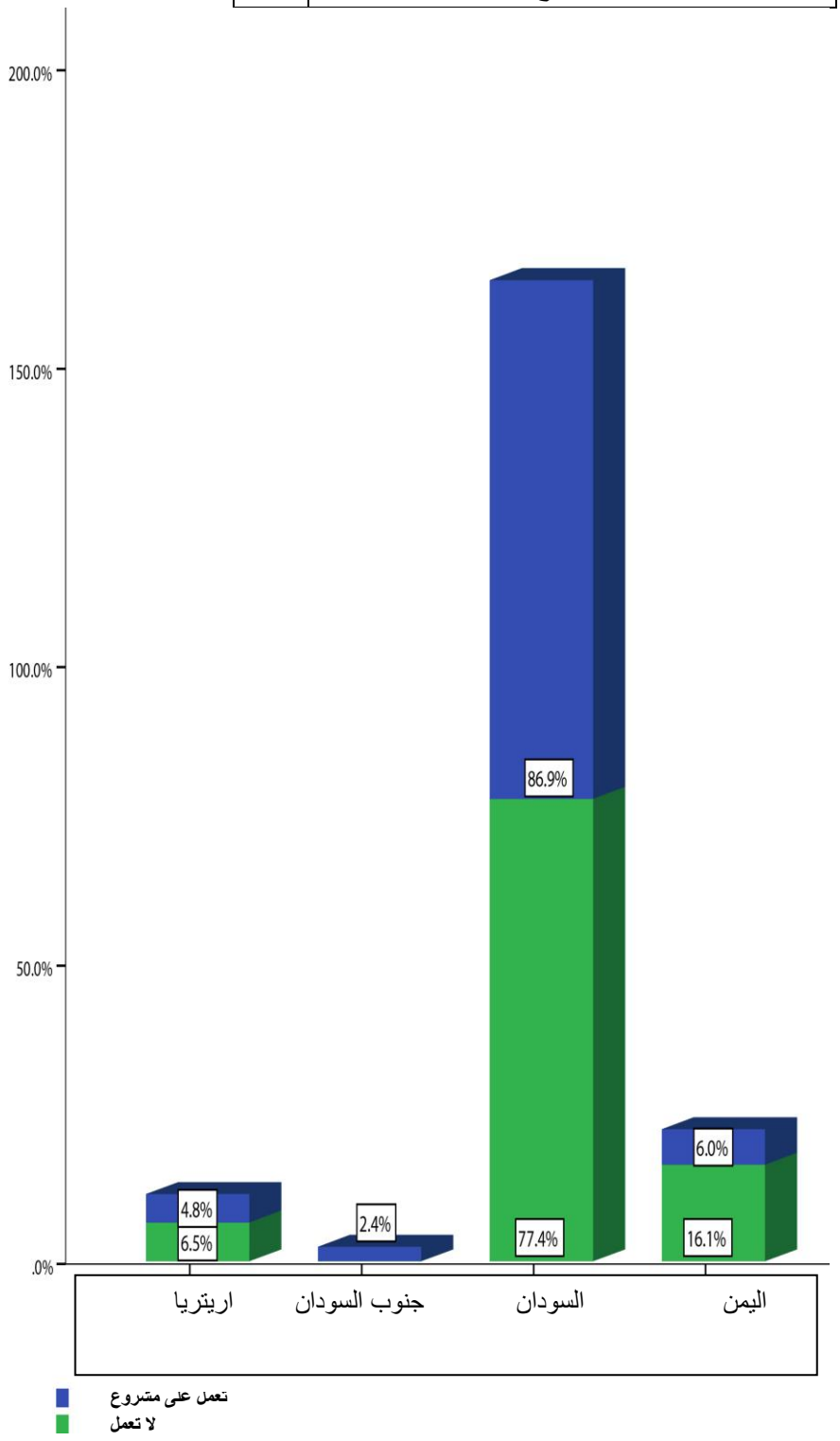

3.تقسم الدراسة الميدانية طبقا لعدة محاور على النحو التالى :

3-1. تعرفوا ايه عن حاضنات الأعمال

عند سؤال اللاجئات عن مدى معرفتهم عن حاضنات الآعمال فلم نجدهم يعرفون اي شئ عن حاضنات الأعمال قبل بدء المشروع ، وقد ذكر البعض منهم انها كانت تعتقد انها ربما تكون مثل الحضانة التي ترعى الأطفال فربما يعني ذلك رعاية أعمالهم لكنهم لم يتعرضوا في بلادهم او في مصر الي هذا المسمى سوى في هذا المشروع وربما يرجع ذلك لان طبيعة اللاجئين والمهاجرين غير مستقرين في بلد ما حيث يتواجدون في بلد معبر ليعبروا منها إلي الدول الأوربية دون الإهتمام بمشروعاتهم التي يكسبون منها او ربما لان العينة سيدات وهم لا يعملون في بلادهم لذلك لا يهتمون بإدارة الأعمال أو يرجع ذلك لإنهم فقراء فلا يطمحون بأن تصبح أعمالهم كبيرة في بلادهم وقد نجد أن ثقافة الشعوب نفسها لا تدعم فكرة حاضنة الأعمال أو ريادة الأعمال .

3-2. الخبرات الحياتية والعملية قبل وبعد اللجوء :

كانت لعينة الدراسة التي تشتمل على اربع جنسيات اثر هام وواضح في المقارنة بين الخبرات الحياتية للاجئات قبل وبعد اللجوء حيث تبين ان الخبرات الحياتية التي يتمتع بها اللاجئات تعتمد بشكل اساسي على مهاراتهم طوال حياتهم في بلادهم حيث تختلف كلا من الجنسيات طبقا لطبيعة وثقافة مجتمعاتهم حيث يرى فريق الدراسة ان السيدات السودانيات في بلادهم لا يعملون ويرجع ذلك من موروث ثقافي ان السيدة لاتعمل الإ ذات التعليم الجامعي وتعمل في الجامعة أو التدريس بل يتميزون داخل بيوتهم ببعض المهارات التي يواظبنا على تعلمها من أصدقائهم وأقارنهم وجيرانهم لذلك فيتمتعون بالمهارات التالية :

3-2-1. خدمات العناية الشخصية :

الكوافير والحنة والباديكير والمانيكير والمساج والعناية بالبشرة والتجميل حيث يهتم السودانيات برسم الحنه وتقليده فهم يحبون

رسم نقوشات الحنه في ثقافتهم وبلدناهم ويرى فريق الدراسة انها المهنة الاولى التي تتميز بها اغلبية السودانيات حيث لا يخلو بيت في السودان من سيدة على الاقل تستطيع رسم الحنه والعناية بالبشرة والتجميل لذا فقد نجد أن نسبة السيدات اللذين يعملون من اللاجئات السودانيات يرغبون في رسم نقوشات الحنه وبعد لجوئهم الي مصر فانهم يتمتعون برسم الحنه حيث تجلس السيدة معها كتيب من رسومات ونقوشات الحنه ومعها ادواتها البسيطة معبرة عن انها تستطيع رسم الحنه باسعار رمزية جدا حيث ترسم السيدة لليد الواحدة من 5 جنيها الي 10 جنيهات على حسب نقوشات الرسمة التي تطلبها العميلة ، كما ان بعضهن يستطيع التضفير او تصفيف الشعر او رصات للشعر وتستطيع ان تعرض السيدة ذلك من خلال الصور او من خلال الحديث مع العميلة المستهدفة .

3-2-2. .خدمات الطهى: المعجنات والحلويات والمطبخ الشعبى التقليدى (الأطباق الوطنية).

تتمتع بعض السودانيات بالتباهي بالطبخ حيث يعملنا اكلات مثل ام فتفت والعصيدة حيث انهم بالطبع يطبخون في بلادهم مما جعل السيدات يرغبن في الطبخ في المطبخ السوداني وتقديم تلك الاكلات في المطعم كما يتسم المطعم المطعم السوداني بالبساطة الشديدة جدا في ارض اللواء حيث

توجد مجموعة مجموعة من الكراسي حول طاولة يجلس عليها السودانيات ربما يجتمعون كلهم دون معرفتهم لبعض ليتناولوا الوجبة المعدة ، ولوحظ عدم اهتمام غالبية اللاجئين بعوامل الهيجين ونظافة المكان وديكوره بل يتسم بالبساطة الشديدة حيث يرغبن السيدات اللاجئات في ارض اللواء بعمل اكلات داخل منازلهم وبيعها لبعضهم البعض او تقديمها داخل المطعم .

3-2-3. الحرف اليدوية : اعمال الكورشيه والاكسسوارات والباتش ورك واعمال الخياطة والتطريز والتفصيل .

يتميز اللاجئات السودانيات بان ثاني المهن التي يعملن بها هي الاعمال اليدوية حيث يتميزين بالدقة في تلك الاعمال التي تحتاج الي صبر ودقة وقد نجد ان السودانيات يتميزن بالهدوء مما يكسبهم التريث في تلك الاعمال ويشتغلن بها من اجل كسب لقمة العيش في ارض اللواء حيث تعمل باعمال الكورشيه او الاكسسوارات وتبيع تلك المبيعات اما في المعارض التي نظمها (الكنائس مثل كنيسة سان اندرو او في النوادي مثل نوادي الصيد او في حفلات المنظمات او في يوم اللاجئ العالمي او عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويقل اعتماد اللاجئات اللذين يعملن في مهنة الكورشيه على البيع في ارض اللواء حيث ان الذي يدفع بسعر عالي هم القاطنين في مصر الجديدة او الزمالك ...الخ بينما تبيع السيدات في ارض اللواء تلك الاعمال باسعار رخيصة الثمن .

3-2-4.التجارة والتوزيع والدلالة والتسويق بالعمولة:

سواء عن طريق بيع وتوزيع المنتجات السودانية فى السوق المصرى أو تصدير المنتجات المصرية إلى الدولة الأم (السودان ومصر) أو للخارج حيث يعملن السيدات على شراء المنتجات السودانية كالاثياب السودانية والساري السوداني والحنه ومنتجات التجميل والعطور والبخور والاحذية والزبدة السوداني ..الخ من التجار السودانين القاطنين في العتبة حيث يوجد بائع يدعي " مجدي السوداني " في منطقة العتبه يعمل على بيع كافة المنتجات السودانية اليهم حيث يذهب الي السودان لشراء كافة المنتجات ثم ياتي لبيعها للسيدات ام تجارة جملة او تجارة تجزئة كما انه يقدم لهم البيع بالتقسيط او البيع دون دفع اي مقدم حيث انه يعمل بذلك على كسب زبون وهو يتمتع بسمعة طيبة بين اوساط اللاجئات لذا يلجاء اليه معظم السودانيات ، او يلجئن الي الشراء من المحلات السودانية في منطقة ارض اللواء .

3-2-5.التدريس: سواء فى دور الحضانة أو المدارس السودانية

حيث يعمل اللاجئات السودانيات الحاصلين على شهادات مستوى جامعي او متوسط على العمل بالتدريس سواء في دور الحضانة او المدارس السودانية التي تدعى مراكز وقد يوجد في ارض اللواء اثنان من اكبر المدراس الموجودة حيث مدرسة تضامن التي تتبع جمعية تضامن والاخرى مدرسة خطوة لبكره التي قامت هئية انقاذ الطفولة باعطاء المبنى المخصص لهم في ارض اللواء لانشاء المدرسة بداخله وتتسم المدارس بانها تكون مبنى سكنى عماري بسيط يوجد به الكراسي والمكاتب البسيطة ويتم الدراسة فيه من الساعة 8 صباحا حتى الواحدة وينتهي اليوم الدراسي وتختلف المناهج الدراسية للسودانين عن المناهج المصرية وتوقتيا الفصول الدراسية تختلف عن ذويهم المصريين .

اما بالنسبة للسيدات اليمنيات فقد يعيش اليمنيات في قبائل داخل بلادهم لذا فان ثقافة السيدات لا تعمل في بلادهم بل انها مرفهة ولكنهم يجيدون بعض المهارات والخبرات الحياتية وهي :

أ.التجارة والتوزيع والدلالة والتسويق بالعمولة

سواء عن طريق بيع وتوزيع المنتجات اليمنية فى السوق المصرى المحلي حيث يتميز اليمنيات بالقدرة على الاقناع والمثابرة لكسب الزبون والقدرة على التحدث بلباقة واقناع العميل فلديهم قدرة على البيع والشراء حيث يعمل ازواجهم في التجارة واسرهم لذا فقد اعتادوا على طريقة البيع والتسويق ونجدهم في ارض اللواء والمناطق المجاورة يعتمدون على كسب الزبون والتفكير في جلب طرق عروض مختلفة له .

ب. الصناعات البدائية: صناعة وتوزيع وبيع العطور ومستحضرات التجميل :

حيث تتميز السيدات اليمنيات بانهم يحبون العطور والبخور والمخمريات والروائح والكريمات المرطبة التي تتميز برائحتها التي تجذب العميل اليمني والمصري معا حيث يعملن معظم السيدات على صناعة وتعبئة العطور ومستحضرات التجميل وتهتم بشكل العبوة وربما بعضهن يضع استيكر مكتوب عليه رقم تليفونها في حالة وجود اي استفسار واسم المنتج .

ج. خدمات الطهى: المعجنات والحلويات والمطبخ الشعبى (الأطباق الوطني

حيث يبدعن اليمنيات في نشر ثقافة اكلاتهم وتحديدا المعجنات والخبز مثل المقصقص والحلويات والكورسون ويهتم اليمنيات بتقديم عروض اثناء بيع المنتج ونظافة وشكل العبوة .

اما بالنسبة للسيدات الاريتريات فطبيعة ثقافة الاريتريات لا يرغبون تعلم اللغة العربية حيث تمثل لهم اللغة العربية انها لغة القران فاذا تعلتها احداهن فهي بذلك قد تدخل الاسلام لذا يحجمن اغلبهن على تعلم اللغة العربية مما يسبب عائق في التواصل بينهم وبين المجتمع المحيط حتى اننا في بعض الجلسات اتت ثلاث سيدات معهن ازواجهن لان زوجها يتحدث العربية وا قصبح يترجم لها ما تود قوله الامر الذي يعد من الامور الهامة في التواصل بين الثقافات وقد اعتاد السيدات الاريتريات على العمل في بلادهن اكثر من ذويهم من السودانيات واليمنيات ولكنهم يعتمدون اكثر على القوة البدنية في اعمالهم ،

لذا فانهن يعملن في المجالات التالية :

أ. الاعمال المنزلية والتنظيف :

حيث تعمل السيدات على التنظيف في المنازل او ترغب في العمل كغاسلة اطباق وهي ترغب في تلك الاعمال دون غيرها في مصر حيث تجلب عائد مادي افضل لها ووقتها قليل نسبيا عن باقية الاعمال .

ب. خدمات الطهى: الخبز والمطبخ الشعبى (الأطباق الوطنية)

حيث لا يوجد في منطقة ارض اللواء اي مخبز للخبز الاريتري " الكسرى " بالرغم من ان ثقافة الاريترين يعتمدون في وجباتهم على الخبز اكثر من الرز وبالرغم من وجود مخبز سوداني في منطقة ارض اللواء لكن لايوجد مخبز اريتري حيث انه

يحتاج الي طريقة عجن تحتاج وتتكلف وقتا طويلا لذا تقوم السيدات في منطقة ارض اللواء بعجن وخبز ذلك الخبز وبيعه وتوزيعه على البقالات او المطاعم الاريترية او توزيعه على السيدات الاريتريات انفسهم الامر الذي يحتاج الي تقريبا اربعة عشر ساعة في اليوم لخبز الكسرى الذي يكلف السيدة عناء وشقاء شديد لاخراج الخبز .

وقد وجدت الباحثة ان سيدات جنوب السودان لا يختلفن كثيرا عن سيدات السودان سوى انهم اكثر دقة في اعمالهن ، وحارصين بشدة على تعلم اللغة الانجليزية والتحدث بها عن العربية كما يتمتعن بمهارات تسويقية عالية دون ذويهم من السودان ويرغبون اكثر في التدريس او المهن التي تعطي لهم شأن ومنصب في المجتمع ربما يرجع ذلك الي العنصرية التي تعرضوا اليها طوال الوقت في السودان فجعلتهم يبحثون عن نقاط تميز فيهم وهم بالفعل كذلك .

4.مصادر الدخل والأنشطة الإقتصادية ذات العائد المادى

عند سؤال السيدات في كافة المجموعات البؤرية وفي المقابلات المتعمقة فقد وجد فريق الدراسة ان اعلى متوسط للدخل تحصل على السيدات من مهنة الطبخ وهو 2011.11 جنيها شهريا حيث عند حساب المتوسط لمجموعة من السيدات عددهن 18 سيدة بقسمة مايحصلون عليه شهريا 36.200 جنيها شهريا بقسمته على عددهن تخرج قيمة الدخل الشهري لهن لكن قد يجد فريق الدراسة انهم لا يبعون بصفة دورية ولكنهم يبعون طبقا للطلب لكن هذا هو المتوسط لهن . بينما نجد ان متوسط دخل السيدات متقارب لكلا من الاعمال اليدوية واعمال الكوافير على التوالي 1066.66 جنيها شهريا ، 1075 جنيها شهريا وهما متقاربان بينما نجد ان المتوسط العام للدخل للسيدات اللاجئات هو 1384.25 جنيها / شهريا وهو اقل من الحد الادني للاجور في جمهورية مصر العربية هذا بافتراض انهم يسترزقون يوميا وهذا لم يحدث كثيرا لذا فاننا نعلم ان هذا المبلغ لا يكفي اسرة تتكون من 5 افراد على الاقل مع ارتفاع الاسعار التي نشهدها ، ولكنه يعكس النمط السائد للاستهلاك للاجئات في مصر وإعتماد الغالبية من اللاجئات للمؤسسات الإجتماعية والخيرية للحصول على إحتياجاتهن المعيشية والخدمات الصحية والإجتماعية وقد نجد وقوع الكثير من اللاجئات تحت خط الفقر المدقع والفقر متعدد الأبعاد مما يجعلهم مضطرين للرضوخ للكثير من التنازلات والتضحيات النفسية والإجتماعية مقابل الحد الأدنى للمعيشة الذى عادة ما يكون أقل من حد الكفاف ذاته وقد شهد فريق الدراسة 5 حالات اثناء الدراسة حكت قصة تعرضها للايذاء الجسدي والابتزاز حتى ان احدهما ذكرت ان احد السيدات التي تعمل لديها جليسة اطفال قد ترغب في اجراء عملية لزراعة اعضائها لاحد اقاربها الامر الذي يجعل السيدات يشعرن بالخوف مع تأزم الوضع الاقتصادي وارتفاع الاسعار .

5.مدى تقبل المجتمع المحيط لهن ومستوى التفاعل مع المجتمع

إن المجتمعات التي يعيش فيها اللاجئين لتشبه العشوائيات وتحديدا منطقة ارض اللواء حيث لا يتقبل بعضهن للاخر ويعتمد على نبذ الاخر حيث يوجد ثقافة سائدة في ارض اللواء تداولها الاجيال ان الاريترين والصوماليين هم سيئين السمعة وترسخت تلك الثقافة نتيجة ان اوضاعهم المعيشية صعبة جدا فعند لجوئهم الي مصر اضطر اكثر من اسرة الي سكن في نفس المنزل داخل ارض اللواء المنطقة التي تتميز بثقافات المصريين في احترام خصوصية المنزل لذا بادرهم المجتمع بالفاظ بذيئة جدا ويرفضون المصريين لعب او اختلاط ابنائهم معا لذا فنجد العنف قائم بين المصريين واللاجئين في ارض اللواء حتى انهم يتعرضون لمضايقات من أى نوع سواء سرقة أو انتهاكات جسدية فيكون من الصعب أن يلجأ للشرطة نتيجة عدم وجود ما يثبت صحة إقامته قانوناً وبالتالى يضع نفسه تحت طائلة القانون كمتهم بدلاً ان يكون مجنياً عليه ونتاجاً لذلك قد يضطر إلى قبول الإهانات أو التعدى النفسى أو الجنسى وأحياناً الابتزاز المادى أو غير ذلك مع عدم وجود بديل غير تغيير محل الإقامة املاً الا يتعرض للمضايقات فى المكان الجديد حتى روت احدهما في هذا الصدد ان جارها اريتري قام احد الشباب المصريين

بسرقة هاتفه الخلوي مما اضطر الشاب الاريتري الي الجري ورائه في الشوارع وضربه وأخذ هاتفه الذي تم سرقته منه فقد تجمهر الشباب المصريين وذهبوا الي منزل ذلك الشاب ودخلوا الي منزله وضربوه ضرا مبرحا ثم اوا به الي شرفة المنزل ملقينه في الشارع ليلقى حتفه ويموت الشاب دون اي مسئولية او قانون يحمي ذلك اللاجئ وقد حفظ قسم شرطة العجوزة ذلك الامر دون التحقيق فيه على حد قول السيدة .

كما أن الأمر يزداد سواء حيث ان ليس لديهم امكانية العمل فى أعمال أو مهن رسمية وبالتالى يضطروت للقبول بالعمل فى المهن الهامشية أو المهن الخطرة بدون تأمين عمل أو تأمين صحى أو تأمين إجتماعى وان غالبية الوظائف الموجهة اليهم لا تحترم حقوقهم كعاملين مثل العمل فوق الاثنى عشر ساعة والتقليل في الراتب عن ذويهم من المصريين الامر الذي يجعلهم يرفضون المجتمع بشدة ويزيد من العنف والاضطهاد بينهم . كما اننا وجدنا إضطرار عدد من اللاجئات للزواج من مصريين أو جنسيات أخرى بحثاً عن بعض الإمتيازات كالحماية المجتمعية أو الإستقرار المادى . إن اقتصار أغلب مناطق إقامة اللاجئين على المناطق العشوائية او المناطق التى يصعب إنفاذ القانون فيها مع البعد عن الأماكن التى تطالب بإبراز الأوراق الرسمية للإقامة مع عدم إمكانية إيجار منافذ أو محال لتسويق منتجاتهن فى أماكن كبيرة ومعروفة أو الإشتراك فى المعارض الخارجية الرسمية أو التوريد لأى مكان قد يطلب فاتورة معتمدة أو اوراق اقامة قد يسبب مشاكل كثيرة داخل منطقة ارض اللواء .

أجمعت اللاجئات على شيوع الإعتقاد بين الكثير من المصريين بعدم إحتياج اللاجئات للدعم المادى او المساندة من جانب المصريين لحصولهن على دعم من المفوضية . كما ظهر من خلال النقاش تربص بعض المصريين بمحلات اللاجئات حيث اعربت احدهما عن وجود جار مصري كان السبب في غلق محل احدهما الذي كانت تدير منه دخل لها ولاسرتها حيث بموجب خبراتها في مجال الكوافير قد فتحت محل في فيصل وبعد ستة اشهر من تحقيق الربح اكتشفت ان عدد العملاء يقل لديها ويخبرها العملاء انهم يظنون ان المحل مغلق نتيجة جلوس ذلك الشخص امام المحل فيظنون احراجا ان المحل مغلق وهكذا إلي أن وجدت نفسها تغلق المحل بالرغم من خبراتها العالية وانها كانت تدر ربحا . قد وجد فريق الدراسة أن تلك الاخبار التي يتبادلها اللاجئين ويشعرون بها في منطقة ارض اللواء تجعلهم يخافون بشدة ويفزعون ولا يشعرون بالامن الامر الذي يجعلهم يفكرون اما في الرجوع الي بلادهم او الفرار الي بلد اخرى او الهجرة من مصر .

6. المشاكل والتحديات التى تواجه اللاجئات بوجه عام فى مصر

- الرفض المجتمعي حيث أجمع أغلب الحضور على تزايد وتيرة تنمر المصريين نحو اللاجئات خاصة ذوى البشرة الداكنة ويستوى ذلك سواء كانت سودانية أو يمنية بالإضافة التعدى عليهن لفظياً وبدنياً بالضرب والذى قد يصل إلى التحرش وهتك العرض فمنهن من قالت تعودها على سماع الإهانات «مثل يا سودة – يا شيكولاته – جتكم نيلة مليتوا البلد – هي كانت نقصاكم» بشكل متكرر يومياً حتى لم تعد تكترث لها رغم تأثرها نفسياً مما يقال حتى انها كثيراً ما فكرت فى العودة للسودان طواعية بدلاً من هذه الإهانات اليومية الامر الذي يجعل العنف محتقن ومتزايد في المنطقة كرد فعل من اللاجئات في ارض اللواء الامر الذي يجعلهم بحاجة الي دعم نفسي اجتماعي .
- شكوى جميع الحضور من حصول اللاجئين حاملى الجنسية السورية على أغلب الفرص المتاحة من تدريب وعمل ويفسر الباحث ذلك إلى ارتفاع عدد اللاجئين السوريين حول العالم بحيث يشكلوا نحو ثلث عدد اللاجئين عالمياً فعدد اللاجئين السوريين حول العالم اليوم يزيد على عدد السوريين داخل سوريا نفسها وكونهن يمثلون مايزيد عن 54% من عدد اللاجئين فى مصر مما يسبب بغضاء للسوريات الامر الذي يحتاج الي تدخل .
- من ابرز التحديات التى تواجه العديد من اللاجئات التواصل وصعوبات اللغة نتيجة لإختلاف لغاتهم فمنهم من يعرف لغة البانتو " لغة السواحيلية " التي تنتشر على سواحل أفريقيا الشرقية ، لغة التجريني التي يتحدث بها

الاريترين كما نجد ضعف الدورات التدريبية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وإقتصار أغلبها على دول شرق أسيا والمبعوثين للدراسة بالأزهر .

- على الرغم من إشتغال الكثيرين من اللاجئات فى صناعة الطهى إلا ان الكثير منهن يفتقد الكثير من المعارف الضرورية عن الصحة العامة وقواعد النظافة وسلامة الغذاء خاصة ذوى الأصول الأفريقية وهو أيضاً ما يبرر عزوف الكثير من المصريين عن تناول الأغذية السودانية أو حتى مشاركة الطعام مع السودانيات .
- تشتت اللاجئات في تحديد الاولويات او نقاط تميزهم حيث ذكرت احدهما رغبتها فى إقامة مشروع مطعم وعند مناقشتها اتضح إفتقارها للخبرة كما انها لم تقم بالعمل فى أى مطاعم من قبل وليس لديها خبرة فى الطهى او الخدمات لمصاحبة للمطاعم مما يظهر إحتياج اللاجئات إلى التوجيه وقياس دقيق لقدراتهن قبل اى يتم اختيارهن او قبولهن فى أى تدريب .
- إتفقت جميع المشاركات فى عدد من التعليقات والإنطباعات العامة وإن كان تباينت شدتها حسب خبرات كل منهن وما مرت به من مواقف وتجارب ومن بين ما إتفقت عليه المشاركات من الأصل السودانى تباين تقبل المجتمع لهن مقارنة باللاجئات السوريات على كل من الجانب الرسمى والمجتمع المدنى بل والأفراد العاديين مما يزيد الامر سوء في شعورهم بالرفض المجتمعي لهم .
- اختلاف الثقافات بين البلاد يسبب مشاكل كثيرة للاجئات حيث اعتبرت احد السيدات ان طلب الذكور المصريين رسم الحنة هو شكل من أشكال المضايقات والتحرش غافلة عن قيام الكثير من الشباب من الصعيد المصرى برسم الحنة فى ليلة العرس وأيضاً قيام بعض الشباب برسم الحنة بديل سريع للوشم الدائم الامر الذي يصعب الامر عليهم .
- تضرر العديد من اللاجئات من رفض الكثير من أصحاب الأعمال عن عودتهن للعمل بعد الإنجاب بالإضافة إلى رفض العديد من جهات الدعم والتدريب السماح للأمهات بإصطحاب أطفالهن الرضع وقصر التدريب والعديد من فرص العمل على الأنسات او السيدات بدون أطفال .
- أظهر النقاش خوف إحدى اللاجئات من الأغراب لسبب غير معلوم لدرجة قيام والدها بإصطحابها وأنتظارها حتى انتهاء النقاش .
- جهل معظم اللاجئات بالقواعد والتشريعات المنظمة لعملهم في مصر حيث أعربت العديد من اللاجئات وإضطرارهن للبحث عن شريك مصرى فى حالة رغبتهن إقامة مشروع خاص بهن .
- على الرغم من الخبرات العملية لبعض اللاجئات ولكن نتيجة صلابة ملامحهن وخبراتهن السلبية السابقة خلال رحلة اللجوء أصبحت ملامحهن القاسية مع غياب الإبتسامة عامل طرد ونفور لعدد من العملاء .

7. الصعوبات الإقتصادية وإسلوب إدارة كل منهن لشئونهن الخاصة

- إفتقار نسبة كبيرة من اللاجئات للمهارات الحسابية البسيطة (جمع و طرح و ضرب وقسمة) بما يؤدى إلى خسارتهن المادية بإستمرار رغم محاولتهن الدؤوبة للعمل و قيامهن بالعديد من المعاملات التجارية نتيجة لعدم قدراتهن على حساب التكاليف سواء المباشرة أو غير المباشرة أو ابسط العمليات الحسابية وعلى جانب أخر لوحظ حصول أغلب اللاجئات الناجحات على قسط من التعليم و أتقانهن للعمليات الحسابية البسيطة (جمع و طرح و ضرب و قسمة) .
- عدم حصول السيدة غير المتزوجة على اي دعم من مفوضية اللاجئين بالرغم من انها من الممكن ان تعول اسرتها الا ان كونها غير متزوجة يجلعها لا تحصل على دعم من المفوضية لذا تقوم بجلب رزقها بالعمل اكثر من مهنة الأعمال مثل الإكسسوارات والكروشيه بالإضافة إلى إشتغالها بالتجارة بالإضافة إلى العمل بالرسم الحنة دون تخصص في اي حرفة وذلك لجلب قوت يومها لها ولاسرتها .

- اشتغال غالبية اللاجئات بالاعمال بالإضافة إلى التجارة فى نفس الوقت لتغطية جانب من إحتياجتها الأساسية الامر الذي يجعلها منهكة فهي لاتعتاد ذلك في بلادها .
- عدم حصول السيدات على وظيفة تلائم مستواهم التعليمي حيث كان من الغريب إشتغال العديد من المتعلمات خاصة الحاصلة على قسط عالٍ من التعليم الجامعى بالمهن الهامشية خاصة الكوافير وإن كان ظهر من الحديث تنوع وثراء خبراتهن الحياتية والعملية بشدة وقد إنعكس مستوى تعليمهن على حرفيتهن وقدراتهن على الوصول إلى نوعية أفضل من العملاء المتميزين من صاحبات القوة الشرائية العالية مقارنة بأغلب اللاجئات .
- كما اتفق جميع اللاجئات على قيام أصحاب المحال التجارية بمضاعفة الإيجار بمجرد معرفتهن ان المؤجر من غير المصريين مما يقودهن أيضا نفس النتيجة السابقة فى البحث عن شريك مصرى ليكتمل الشكل القانونى بدون ظهور اللاجئة فى الصورة مما يصعب عليهم المعيشة .
- أعربت العديد من اللاجئات عن تعرضهن للنصب أو الإحتيال فى أكثر من موقف بعد الإنتهاء من العمل إذ تمتنع العميلة عن دفع كامل ما تم الإتفاق عليه وغالباً ما يتم فرض ذلك علي اللاجئات بطريقة لا يمكن تجنبها أو محاولة العميلة إفتعال المشاكل حتى لا يقوم بدفع أجر الخدمات التى قامت بالحصول عليها فذكرت إحداهن «المصري في النهاية اخو المصري يعني لو حصلت لنا مشكلة هايقف مع اخوه المصري ومافيش حد هايبقى معانا " مما يصعب المعيشة عليهم .

8. الوضع القانونى فى مصر

على الرغم من بساطة كلمة (الاقامة) الا انها باب العديد من المشاكل التى يواجهها اللاجئين فى مصر انخفاض مدة الاقامة – أقل من 3 شهور وتحتاج للتجديد كل 3 شهور تقريباً وتحتاج الاجراءات للتجديد قرابة 3 شهور أيضاً ارتباط تعاقدات المحمول مع تصريح الإقامة وبالتالى تتوقف شرائح المحمول عن العمل تلقائياً بمجرد الوصول إلى موعد انتهاء الإقامة وهو ما يعنى مع المجتمع المحلى والخارجى وفى حالة وجود قاعدة عملاء يفقدوا التواصل معهن (لا يستطيع العميل التواصل مع اللاجئة) و كذلك الجهات الداعمة والمانحة . إن اتساع عدد سنوات اللجوء لتصل إلى 25 عاماً فنجد مرور العديد من اللاجئات بالعديد من رحلات الهجرة أو النزوح أو اللجوء فى عدد من الدول وصولاً إلى مصر أو اكتسابهن صفة اللاجئ بالتبعية لولادته على ارض مصر لأحد أبوين يحملوا صفة لاجئ . كذلك ذكرت أكثر من لاجئة تعقد وضعها القانونى نتيجة طول الإجراءات أو تزايد رسوم الإقامة بشكل مستمر مع تخفيض مدة التصريح بالإقامة .

كما نجد انه نتيجة الوضع القانونى الهش تفشل الغالبية من اللاجئات من العمل بشكل قانونى أو رسمى وبالتالى تزيد فرص تعرضهن للإستغلال المادى أو الابتزاز و أيضاً انعدام فرص حصولهن على التأمينات الإجتماعية والصحية ، وقد عمدت العديد من اللاجئات على الجمع بين الخبرات المتنوعة لزيادة فرص الحصول على الدخل مثال المزج بين إشتغالهن بفنون الحنة مع قيامهن بالدلالة والتجارة فى نفس الوقت فعلى الرغم من حصول العديد من اللاجئات على قسط من التعليم سواء كان مؤهل عالى أو متوسط لا تتاح لهن فرص استغلال تلك الشهادات فى إيجاد فرصة عمل نتيجة صعوبة معادلة الشهادات الدراسية خاصة فى حالة التعليم الجامعى مثل الطب و الصيدلة إضافة إلى ارتفاع تكاليف المعادلة العلمية وبالتالى عدم الاعتداد بشهاداتهن فى العمل بشكل رسمى مع عدم إغفال المشاكل المتعلقة بالإقامة وتصاريح العمل لغير المصريين الامر الذي يستعدى العالم باجمعه الي الوقوف على دعم خبرات اللاجئين في البلاد المضيفة .

9. الجهود المبذولة من خلال جهات الدعم المتنوعة ومدى إستفادتهن منها

اتفقت جميع المشاركات فى عدد من التعليقات والإنطباعات العامة وإن كان تباينت شدتها حسب خبرات كل منهن وما مرت به من مواقف وتجارب ومن بين ما إتفقت عليه المشاركات من الأصل السودانى تباين تقبل المجتمع لهن مقارنة باللاجئات

السوريات واليمنيات على كل من الجانب الرسمى والمجتمع المدنى بل والأفراد العاديين مما يجعلنا كجهات تعمل مع اللاجئين على دعمهم المستمر .

10. أحلامهن ومقترحات لحياة أفضل

طالبت عدد من اللاجئات بيأس انشاء معسكرات اللاجئين فى مصر حتى يمكن المجتمع الدولى من النظر إلى أوضاعهن و العمل على حل مشاكلهن فرغم ظروف اللجوء والتهجير فما زال أغلب اللاجئات على إتصال بالوطن الأم مع حرصهم على شراء المنتجات الوطنية وجلبهم لهنا فهو يعيشن فى مصر بشكل اقرب لمعيشتهن فى بلداهن الأصلية لكنه يطمح الي الرجوع الي بلاده حيث اوضح اكثر من 60% من العينة المبحوثة بانهم يحلمون بالرجوع الي موطنهم الأصلي . كما أظهرت العديد من اللاجئات إحتياجهن الي تدريبات مهنية متخصصة مثل الطبخ – الكوافير لزيادة فرص حصلوهن على عمل لائق كما اتضح ايضا انشغالهم بانهم يريدون ان يحترمهم المجتمع المصري والمصريين ويقبل بوجودهم ويدعمهم حكومتا وشعبا .

11. أهم المشروعات الصغيرة في أرض اللواء

نتيجة لطبيعة منطقة ارض اللواء التي تم ذكرها فان غالبية السكان في ارض اللواء يعملون في مستلزمات الجملة سواء الجملة او القطاعي حيث تتمثل اعمالهم في تجارة الادوات المنزلية ، ومستلزمات ومواد البناءحيث توجد اماكن مازالت تحتاج الي بناءفي منطقة ارض اللواء حيث الطلب المرتفع على الشقق في ارض اللواء حيث ياتي اليها قاطني الصعيد والارياف ليبنون عمارة شاهقة الارتفاع ويتاجرون في الايجار الجديد والشقق المفروشة كما يعمل البعض الاخر على تجارة المواد الغذائيه و المشروبات بالجملة الامر الذي يجعل حركة البيع والشراء في ارض اللواء كثيرة وكافة هذه الاعمال تمثل من ٥٠ الى ٦٠% من حجم التجارة داخل المحافظة .

بينما يعمل اغلب اللاجئين في منطقة ارض اللواء طبقا لتقسمهم الي فئات حيث يعمل غالبية الذكور في اعمال البناء والخدمات المعاونة (النظافة) بينما تعمل غالبية السيدات في الخدمات المعاونة (النظافة ورعاية المسنين والطهى) والدلالة والتجارة ، وياتي بعد ذلك كما ذكرنا سلفا دور اعمال التجميل والكوافير (من حنة و ضفاير و صبغة و سويت) او حرف يدوية زى الكروشيه و التفصيل والتطريز والخياطة و الخرز .[9]

[9] الأمير محمد صلاح الدين : دراسة السوق لمشروع معا من أجل مستقبل أفضل ، مؤسسة الوطن الداعم للتنمية ، القاهرة ، مصر ، ص 12- 22 .

خامساً : نتئج ومقترحات البحث

1.نتائج البحث :

يتجلى دور حاضنة الأعمال المكانية من الأمور الهامة التي تعد بمثابة المكمل لمشروعات اللاجئات حيث أوضحت الدراسة التي تمت في منطقة أرض اللواء حاجة اللاجئات إلي تطوير منتجاتهم وربطهم ودعمهم باحتياجات السوق المصري فهم بحاجة دائمة إلي معرفة ذوق وطبيعة وثقافة العملاء المصريين لذا فيعد تواجد حاضنة الأعمال من الأمور الهامة التي يجب تنفيذها بشكل جيد وتتعدد أهداف حاضنة الأعمال **حيث انها تعمل على توفير التالي :**

- تعتبر حلقة وصل بين اللاجئين والعملاء بحيث يتوفر خط تليفون يرد على المكالمات التليفونية حيث يعتبر وسيط بين العميل والسيدة اللاجئة حيث أن أرقام تليفوناتهم مرتبطة بتجديد الإقامة مما يجعلهم يفقدون العميل بمجرد تجديد الإقامة حيث يتم غلق أرقامهم أثناء تجديد الإقامة مما يفقدهم العملاء .
- تقديم الدعم الفني للمشروعات حيث يحتاج اللاجئون طبقا لدراسة السوق طوال الوقت الي تقديم النصائح الخاصة بجودة المنتج وطريقة بيعه وعرضه في الأسواق .
- تقديم الدعم القانوني للمشروعات في حالة اذا رغبت اي من السيدات بتسجيل مشروعها قانونيا ، وتسجيله كمشروع بسجل تجاري وبطاقة ضريبية .
- انشاء ومتابعة صفحة على وسائل التواصل الاجتماعي بحيث يتم فيها تسويق منتجات اللاجئات .
- التشبيك في عرض منتجاتهم في المعارض المقامة التي يشيدها المجتمع المدني وشركات القطاع الخاص .
- توفير الدعم الفني للمشروعات المنفذة حيث التواصل مع مؤسسي مطعم دوار وهم مجموعة من السيدات السوريات والمصريات الرائدة في مجال اعداد الطعام والطبخ وذلك للاشراف على مشروعاتهم او نقل الخبرات ، والاستعانة بشركة فاندي لمنتجات الكورشيه حيث انها متخصصة في بيع وتسويق منتجات الكورشيه .
- تحفيز الابتكار والابداع في المنتجات المصممة .
- توفير فرص تدريبية داخل الحاضنة للسيدات الراغبات في الاستفادة من مشروعات الحاضنة بحيث يتم تشجيع السيدات الرائدات في اعمالهم على اعطاء تدريبات لاخريات راغبات في التدريب .
- تقديم ودعم الخدمات المتخصصة (استشارات تطوير المنتجات، التعبئة والتغليف، التسعير، إدارة المنتج، الخدمات التسويقية)
- تقديم النصح والمعونة السريعة والمباشرة للمشروعات القائمة .
- توفيرالتكامل بين المشروعات الصغيرة واستمرارية دعم القيمة المضافة للمشروعات .
- متابعة وتقييم المشروعات بشكل مستمر .
- قدرة حاضنة الاعمال على تعزيز التماسك المجتمعي وتسليط الضوء على مشروعات اللاجئين كونهم احد افراد المجتمع

2.مقترحات وتوصيات البحث :

قامت الباحثة بإستخلاص التوصيات والإقتراحات من خلال نتائج تجميع وتحليل البيانات التى تم إستقائها من عينة الدراسة وفيما يلي نورد توصياتنا وإقتراحاتنا علي النحو التالي :

- تنظيم اجتماعات دورية بين اللاجئين وجيرانهم بهدف التأكيد علي أهمية أسس التعايش والتألف بين اللاجئين والمجتمع المضيف من خلال عقد لقاءات دورية تتم بين الموظفين وبعضهم مع إتاحة بعض الأدلة الإسترشادية التى تتيح للاجئين الإندماج فى المجتمع المضيف .
- إيجاد أليات وقنوات للتواصل الدائم بين ممثلى المجتمع المحلى واللاجئين مع قيامهم بتخصيص يوم إسبوعياً للتواجد بمقر الوحدة المحلية أو الجمعية الأهلية العاملة فى المنطقة من أجل التواصل بين اللاجئين ومع المجتمع المحلى لإزالة أي عقبات تواجههم .
- تشكيل لجنة لحماية اللاجئين على ان تضم ممثلي من الجنسيات المختلفة ويتم انتخاب / إختيار ممثلين عن اللاجئين من كل جنسية لتسهيل التواصل مع المجتمع المضيف لزيادة فرص التفاعل الإيجابى بين اللاجئين والمجتمع المضيف .
- تنظيم اجتماعات دورية تتم بين ممثلى اللاجئين وممثلي المجتمع المحلى لإتاحة الفرص لتوصيل صوتهم والعمل على حل مشاكل اللاجئين بهدف تكوين فهم مشترك للقرارات والتعليمات المستحدثة ومعرفة اسلوب تنفيذها والاجراءات التي ترتبط بها، وحتي يتمكن اللاجئين من الإلتزام بالاجراءات المطلوبة بشكل دقيق وكامل بدون وجود تضارب بين ما يتم الإعلان عنه وبين ما يتم تطبيقه علي ارض الواقع.
- توحيد جهات التعامل الحكومية مع اللاجئين بهدف تفعيل مفهوم الشباك الواحد مثلما حدث مع طلبة البعوث الإسلامية وغيرها من الجاليات الأجنبية فى مصر .
- اعادة تخطيط النماذج والإستمارات المستخدمة فى الإجراءات الحكومية المتعلقة باللاجئين بما يكفل سرعة إنجاز المعاملات الحكومية.
- الإعلان عن المدارس المصرية الحكومية المتاحة لاستقبال أطفال اللاجئين بها مع إعلان أعداد الأماكن المتاحة من خلال الإدارة التعليمية حتى يدمج اللاجئين داخل المجتمع ويعزز تماسكهم وترابطهم معا .
- بث حملات توعية في وسائل الإعلان المختلفة من راديو وتليفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي عن كيفية معاملة اللاجئين في مصرمع نشر للدور الإيجابى الذي يقوم به اللاجئين فى المجتمعات المضيفة .
- توجيه الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدنى والمحلى بتسجيل وإستقبال اللاجئين فى مناطق عمل هذه الجمعيات أولا لحصر أعداد اللاجئين و حصر مشاكلهم والعمل على حلها أو تصعيد تلك المشاكل إلى لجنة حماية اللاجئين.
- اصدار دليل شامل لكل الجهات الحكومية بما يقدمونه من خدمات التى قد يحتاج اللاجئ التعامل معاها خلال فترة تواجده فى مصر ويشمل ذلك وزارات الداخلية والتضامن الإجتماعى والصحة والسكان والتعليم والتعليم العالى والإستثمار والتجارة والصناعة .
- تدريب الموظفين الحكوميين المختصين بالتعامل مع اللاجئين بأساليب التعامل معهم مع تعريفهم بالفروق الثقافية والمعرفية بين اللاجئين مع التركيز على موضوعات تلبي إحتياجهم الوظيفي وبخاصة في مهارات التعامل مع اللاجئين ومهارات التفاوض وادارة الازمات وأيضاً التوعية بأهم المشاكل التى يواجههم من أجل تيسير سير العمل فى الجهات الحكومية وأيضاً لخفض حدة المشاكل بين الموظفين واللاجئين وزيادة درجات الإحتواء للاجئين بعد تفهم مشاكلهم ومدى ما يلاقنوه من صعوبات .

- صياغة واعلان لائحة داخلية داخل الهيئات الحكومية لتنظيم الإجراءات الحكومية التى يقوم بها اللاجئين مع توضيح من يمكن الرجوع إليه فى حالة وجود مشاكل سواء بداخل الهيئة نفسها أو الجهات التابعة لها .
- إنشاء خط ساخن لحماية اللاجئين يمكن إستقبال مشاكلهم سواء القانونية أو الحكومية أو المجتمعية والتواصل مع الجهات المختصة لحلها أو توجيه اللاجئ لأقرب لجان حماية .
- السماح لأقسام الشرطة بتسجيل البلاغلات الشرطية بشكل رسمى فى دفتر الأحوال حتى بدون أوراق ثبوتية أو إقامة رسمية مع تعليق إتخاذ الإجراءات حتى يتم الرجوع إلى مفوضية اللاجئين أو لجنة حماية اللاجئين بما يسهم فى الحد من إجتراء الكثيرين على اللاجئين لمعرفتهم بمدى المعوقات التى يواجها اللاجئين عند إبلاغ الشرطة .
- عرض تقارير دورية التى تم إعدادها من البيانات السابقة وعرضها على الموظفين العاملين بلجان الحماية و الشباك الواحد بصفتهم مشاركين في تقديم الخدمة.
- توفير تدريبات تتعلق بمهارات التواصل الإجتماعى والتفاهم و تقبل الأخر لطلاب المدارس الإبتدائية والإعدادية والثانوية مع إدراج مفاهيم التأخى و تقبل الاخر والفروق الثقافية والمواطنة فى المناهج التعليمية.
- إتاحة تدريبات تتعلق بمهارات التواصل الإجتماعى وكيفية الإندماج فى المجتمع والفروق الثقافية بين اللاجئين والمجتمع المحلى لتييسر إندماج اللاجئين وزيادة فاعليتهم داخل المجتمع المضيف .
- إتاحة تدريبات مهنية متخصصة للاجئين مع ضرورة الحث على الابتكار والابداع والتركيز على المهن او الحرف التي تحتاج الي دقة .
- إتاحة تدريبات خاصة بتعلم مهارات القراءة والكتابة الأساسية باللغة العربية لغير الناطقين بها أوالعمليات الحسابية البسيطة للاجئين.
- إنشاء مكتب توظيف للاجئين فى كل منطقة يهتم بتسجيل اللاجئين المتواجدين بالمنطقة مع القيام بالتشبيك مع الشركات والجهات التى قد تحتاج إلى عمالة خاصة من الفئات البسيطة فى مجالات مثل التعبئة والتغليف والفرز والتشطيب .
- توفيردورات تدريبية متخصصة فى حساب التكاليف والتسعير وأليات التسويق وإستهداف العميل للاجئين .
- إلحاق منفذ بيع أو معرض لبيع منتجات اللاجئين لزيادة فرص التسويق لمنتجاتهم و فتح أسواق جديدة.
- توفير دورات تدريبية متخصصة فى الجودة الفنية للمنتجات المتنوعة وكيفية تجهيز المنتج للبيع و سلامة الغذاء والصحة المهنية وجودة الغذاء للعاملين فى مجال الأغذية.
- إتاحة الفرص لمشاركة المعارف والمعلومات بين اللاجئين وأن يقوم اللاجئين بتدريب غيرهم من اللاجئين لمقدرتهم على إختيار الأسلوب الأمثل لهم لتوصيل المعلومة بطريقة بسيطة ومباشرة .
- تعريف المستهلك المصرى بالمنتجات التى ينتجها اللاجئين خاصة المنتجات السودانية والأفريقية .
- إتاحة تدريبات توعية متخصصة ومبسطة للاجئين عن إدارة المخاطر بمستوياتها المختلفة مع التطبيق على اللاجئين واساليب عملهم وحياتهم .
- توفير جلسات دعم نفسى اجتماعى بصفة مستمرة بأشكال مختلفة للتغلب على ما مروا به صعوبات وتحديات خلال رحلة الهروب واللجوء وصولاً إلى مصر إضافة إلى ما يواجهونه يومياً أثناء تواجدهن ولجوئهن بمصر .

المراجع

1. المراجع باللغة العربية :

– كاترزينا جرابسكا : من سألهم اللاجئين في المقام الاول ؟ حقوق اللاجئين في مصر وسياساتهم ورفاهتهم ، مركز دراسات اللاجئين والهجرة القسرية ، الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، مصر (يوليو 2006)

– ميسون القواسمه : واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية ، قسم ادارة الأعمال ، جامعة الخليل ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، فلسطين (يونيو 2010) .

– سهيلة عيساني : دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة حالة حاضنة ولاية عنابة ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الإقتصادية ، جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي ، الجزائر (2012) .

– قاسمية : حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة حالة الجزائر ، قسم العلوم الإقتصادية ، كلية العلوم الإقتصادية ، جامعة العربي التبسي – تبسة ، الجزائر (2016).

– أحمد عبد الوهاب : تعريف حاضنات رواد الأعمال ودراسة مقارنة بين مصر والتجارب الدولية مع توضيح وشرح لدور الحاضنة ، قسم الحرية الإقتصادية ، المركز المصري لدراسات السياسات العامة ، مصر (2016)

– كزيز قرود : دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية المحلية ، ولاية بسكرة ، الجزائر(2018).

– نعيمي تي : أثر غياب حاضنات الأعمال على نمو وتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – ولاية الوادي نموذجا ، تخصص إدارة أعمال ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، الجزائر (يونيو 2019).

– نجيبة سلاطنية : دور حاضنات أعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة حاضنة الأعمال بقسنطينة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية ، جامعة فرحات عباس – سطيف 1 ، الجزائر (يوليو 2019).

– الأمير محمد صلاح الدين : دراسة السوق لمشروع معا من أجل مستقبل أفضل ، مؤسسة الوطن الداعم للتنمية ، القاهرة ، مصر (2019) .

2. المقالات :

– وداد سايغي : الملجد ب ، عدد 46 ، مجلة العلوم الإنسانية كلية الحقوق ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة،(ديسمبر 2016) .

3.قائمة المراجع باللغة الإنجليزية :

- Saharan Afric : Amodel for Sustainable and Replicable , ICT incubators in Sub (2009) .
- Fararishah Khalid , David Gilbert , Afreen Huq. : Third generation business incubation practices in Malaysian (2012) .

4. المواقع الإلكترونية :

– موقع المفوضية السامية للامم المتحدة لشئون اللاجئين https://www.unhcr.org/ar/5ae5be924.html

– موقع برينور مصر http://preneur-masr.com/%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-accelerator/

الملحق

الإستمارة البحثية

الإسم : الجنسية :

العمر : السكن :

ماهو المشروع الذي تعمل عليه :

1. ماذا نعني بحاضنة اعمال ؟
2. مدى مساهمة حاضنة الأعمال المكانية لأعمالكم.
3. الخبرات الحياتية والعملية قبل وبعد اللجوء .
4. المقارنة بين أوضاعهن المعيشية والإقتصادية والإجتماعية قبل اللجوء وبعد اللجوء .
5. مصادر الدخل والأنشطة الإقتصادية ذات العائد المادى .
6. مدى تقبل المجتمع المحيط لهن ومستوى التفاعل مع المجتمع .
7. المشاكل والتحديات التى تواجه اللاجئات بوجه عام فى مصر.
8. الصعوبات الإقتصادية وإسلوب إدارة كل منهن لشئونهن الخاصة .
9. الوضع القانونى فى مصر.
10. الجهود المبذولة من خلال جهات الدعم المتنوعة ومدى إستفادتهن منها.
11. أحلامهن ومقترحات لحياة أفضل.